



المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

المشهد المصري

عدد 13 ديسمبر 2024

إدارة الرصد والتوثيق

المشهد
المصري

14 ديسمبر 2024



TURKEY- ISTANBUL

Bahçelievler, Yenibosna Mh 29 Ekim Cad. No: 7 A2 Blok 3. Plaza D: 64
Tel/Fax: +90 212 227 2262 E-Mail: info@eis-eg.org



WWW.EIPSS-EG.ORG

f Eipss.EG t Eis_EG

المشهد المصري

(06 ديسمبر 2024 إلى 13 ديسمبر 2024)

يقوم هذا التقرير على رصد أبرز التطورات التي شهدتها الساحة المصرية في كافة النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، في الفترة من 06 ديسمبر 2024 إلى 13 ديسمبر 2024.

أولاً: الوضع الاقتصادي:

• باع البنك المركزي المصري يوم الأحد 08 ديسمبر 2024 بالنيابة عن وزارة المالية أذون خزانة أجل 3 أشهر بنحو 52.75 مليار جنيه بأكثر بنحو 35% عن السيولة المستهدف جمعها والبالغة 35 مليار جنيه، بحسب بيانات على موقع البنك. تقدم المستثمرون بطلبات شراء بنحو 78.56 مليار جنيه وبسعر عائد وصل إلى 34.7%.

وواصل العائد على أذون الخزانة المصرية تسجيل مستويات قياسية بالتزامن مع تراجع قيمة الجنيه لمستويات تتجاوز 50 أمام الدولار، ليلعب سعر العائد على أذون لأجل 3 أشهر 31.42% في عطاء الأحد، مقابل 31.2% في العطاء السابق.

باع البنك المركزي المصري، بالنيابة عن وزارة المالية في عطاء آخر الأسبوع الماضي سندات خزانة بالعملة المحلية أجل 6 أشهر بـ 7,2 مليار جنيه بأقل 82% عن السيولة المستهدف جمعها للمرة الثانية نتيجة ضغوط ارتفاع الفائدة المقدمة من المستثمرين.

• سحب البنك المركزي المصري سيولة بقيمة 1.294 تريليون جنيه في عطاء السوق المفتوحة، يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 2024 وذلك من 25 بنكاً بفائدة 27.75%.

كما سحب البنك المركزي سيولة بقيمة 1.033 تريليون جنيه في عطاء السوق المفتوحة الأسبوع الماضي من 26 بنكاً. كان البنك المركزي قد أصدر تعليمات جديدة بخصوص القواعد المنظمة للعملية الرئيسية لربط الودائع (Main Operation) لعمليات السوق المفتوح التي كان يجريها البنك المركزي من خلال إجراء مزاد ثابت السعر (Fixed-rate)

(Tender) بصورة أسبوعية، حيث يتم الإعلان عن حجم العملية التي سيجريها البنك المركزي، وقبول العطاءات بأسلوب التخصيص الذي يتحدد بناء على نسبة العطاء المقدم من قبل البنك إلى إجمالي العطاءات المقدمة ويطبق عليها سعر العملية الرئيسية.

● كشف [البنك المركزي المصري](#)، عن قيمة الاحتياطي النقدي الأجنبي لمصر، بنهاية شهر نوفمبر 2024، يوم الأحد 8 ديسمبر 2024. وقفز الاحتياطي النقدي الأجنبي لمصر، ليسجل نحو 49.95 مليار دولار في نهاية شهر نوفمبر 2024، مقابل 46.94 مليار دولار في نهاية أكتوبر 2024. وارتفع الاحتياطي النقدي الأجنبي لمصر، بنهاية نوفمبر الماضي، حيث شهد حجم الاحتياطي النقدي الأجنبي لمصر ارتفاعاً بقيمة بلغت 11 مليون دولار خلال نوفمبر، بالمقارنة بشهر أكتوبر السابق له.

● تراجع التضخم السنوي للمرة الأولى منذ يوليو: انخفض [معدل التضخم السنوي](#) في المدن المصرية بمقدار نقطة مئوية كاملة إلى 25.5% في نوفمبر، وهو أول تراجع خلال ثلاثة أشهر وأدنى قراءة للتضخم في البلاد منذ ديسمبر 2022، وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

السبب وراء الانخفاض: جاء التراجع مدفوعاً بانحسار تضخم أسعار المواد الغذائية والمشروبات — أكبر مكون في سلة السلع والخدمات المستخدمة لحساب التضخم الرئيسي — بمقدار 2.7 نقطة مئوية إلى 24.6% على أساس سنوي، وهو أبطأ معدل له منذ أكثر من عامين. أما على أساس شهري، انخفضت أسعار المواد الغذائية والمشروبات بمقدار ثلاث نقاط مئوية إلى -1.9% — لتتحول إلى المنطقة السالبة للمرة الأولى منذ مايو الماضي.

قراءة نوفمبر جاءت أدنى بكثير من التوقعات: كان الانخفاض بنسبة نقطة مئوية واحدة أقل بكثير من متوسط توقعات 15 محللاً استطلعت رويترز آراءهم الشهر الماضي، والذين توقعوا تباطؤ التضخم بمقدار 0.1 نقطة مئوية عن قراءة أكتوبر إلى 26.4%. كان معظم المحللين التسعة الذين استطلعت إنتربرايز آراءهم منتصف نوفمبر أكثر تشاؤماً، إذ رجح أغلبهم أن ينعكس التأثير الكامل لارتفاع أسعار الوقود وزيادة أسعار التبغ في تفاقم التضخم خلال نوفمبر.

استمر معدل التضخم الأساسي السنوي — الذي يستبعد العناصر المتقلبة مثل الغذاء والوقود — في التباطؤ، ليسجل 23.7% خلال نوفمبر، متراجعا بنسبة 0.7 نقطة مئوية عن قراءة أكتوبر البالغة 24.4%، وفق بيان منفصل صادر عن البنك المركزي. كما تراجع معدل التضخم الأساسي الشهري بمعدل 0.9 نقطة مئوية خلال الشهر، مسجلا 0.4% في نوفمبر.

يتوقع البعض أن يتراجع التضخم إلى خانة الأحاد في الربع الأول من عام 2025: يتوقع جيمس سوانستون من كابيتال إيكونوميكس استمرار تباطؤ التضخم بصورة طفيفة خلال شهري ديسمبر ويناير قبل أن يشهد انخفاضا كبيرا إلى خانة الأحاد خلال الفترة المتبقية من الربع الأول من عام 2025. ومن المتوقع أن يحدث هذا على خلفية تحسن تأثير سنة الأساس، مع بدء انعكاس تعويم الجنيه في مارس 2024 على المقارنات السنوية.

ماذا يعني هذا بالنسبة لأسعار الفائدة؟ على الرغم من قراءة التضخم المتدنية عن التوقعات، إلا أن غالبية المحللين يتمسكون بأن لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري ستقرر تثبيت أسعار الفائدة مرة أخرى عندما تجتمع في 26 ديسمبر، وفقاً لبلومبرج. وتوقع أغلب المحللين التسعة الذين استطلعت إنتربرايز آراءهم منتصف نوفمبر أن يبدأ البنك المركزي دورة التيسير في الربع الأول من عام 2025، كما توقع سوانستون أن يكون أول خفض في مارس. وكان البنك قد أبقى على أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماع لجنة السياسة النقدية الأخير نهاية الشهر الماضي، قائلاً إن "الإبقاء على أسعار العائد الأساسية للبنك المركزي دون تغيير يعد مناسباً إلى أن يتحقق انخفاض ملموس ومستدام في معدل التضخم"، مشيراً إلى المخاطر الصعودية المحيطة بالتضخم.

قد يؤثر انخفاض التضخم عن المتوقع على مفاوضات البلاد مع صندوق النقد الدولي: قد تؤدي البيانات الجديدة إلى تقويض حجة البلاد لتأجيل خفض دعم الوقود المخطط له في إطار البرنامج الحالي مع صندوق النقد الدولي، إذ قد يشير انحسار التضخم عن المتوقع إلى أن زيادة أخرى في أسعار الوقود قد لا يكون لها نفس التأثير المتوقع على التضخم. ومن المتوقع أن تنتهي المفاوضات بين الحكومة وصندوق النقد الدولي قبل نهاية العام.

وحظيت بيانات التضخم باهتمام الصحافة الدولية: [رويتز | بلومبرج](#).

• الجنيه يهبط إلى أدنى مستوى له منذ تحرير سعر الصرف في مارس الماضي، متجاوزا مستوى الـ 50.45 جنيها للدولار. ويأتي هذا في أعقاب الانخفاضات المستمرة في سعر صرف الجنيه - كما كان الحال بالنسبة للعديد من العملات العالمية الأخرى - مقابل الدولار الذي ارتفع بأكثر من 2% منذ الانتخابات الرئاسية الأمريكية على مؤشر بلومبرج الفوري للدولار.

تخارج المستثمرين الأجانب من أذون الخزانة ساهم في الهبوط: شهدت سوق الإنترنتك - سوق تداول الدولار بين البنوك - تعاملات بقيمة 500 مليون دولار صباح الخميس، ارتفاعا من 100 إلى 150 مليون دولار في الأيام السابقة، مع ارتفاع الطلب على الدولار على خلفية خروج المستثمرين الأجانب من الاستثمار في أذون الخزانة الحكومية، وفق ما نقلته العربية عن مصادر مصرفية لم تسمها. "تخارج استثمارات الأجانب وخاصة الصناديق أمر منطقي ومنتوق مع نهاية العام، لجني أرباح استثماراتهم بمكاسب بين 15 و20%"، وفق ما نقله الموقع عن مصادره. ومن المتوقع عودة أحجام الاستثمار في أدوات الدين الحكومية إلى طبيعتها بحلول يناير أو فبراير من العام المقبل، بحسب المصادر.

• مصر تقترب من الاتفاق مع صندوق النقد بشأن تأجيل المواعيد النهائية للإصلاحات الرئيسية: تجري مصر محادثات مع صندوق النقد الدولي لتعديل الجداول الزمنية للإصلاحات الرئيسية في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، بحسب ما قاله مصدر حكومي لإنتربرايز. ويتوقع المصدر أن يتم وضع مصر على جدول أعمال المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي قبل عطلة الكريسماس.

الموقف الحالي: تسير المفاوضات مع صندوق النقد الدولي جيدا، وأشار المصدر إلى أنه هناك "شبه اتفاق". مع ذلك، فالقرار النهائي في يد الدول التي تمتلك أكبر حصة تصويت في الصندوق ويلزم الحصول على موافقتها من أجل تحديد تاريخ صرف الشريحة التالية.

التفاصيل: تتفاوض مصر مع الصندوق بشأن تأجيل زيادة أسعار الوقود المقررة نهاية ديسمبر الجاري إلى أوائل مارس، مع إرجاء الزيادة اللاحقة لها من يونيو إلى سبتمبر 2025. هذا من شأنه أن يدفع الجدول الزمني للإلغاء دعم الوقود بالكامل إلى يونيو 2026 بدلا من ديسمبر 2025، بحسب المصدر، مشيرا إلى أن مثل هذا القرار من المرجح أن يساعد في خفض التضخم في هذه الأثناء.

السبب: تخفيف التزامات مصر بزيادة أسعار الوقود في عام 2025 قد يساعد على خفض التضخم إلى أقل من 20% بحلول نهاية العام المقبل، لا سيما من خلال تثبيت أسعار الدولار.

التضخم أخذ في الانخفاض، لكن الأوضاع لا تزال متقلبة للغاية: أشارت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي خلال اجتماعها في نوفمبر أنه رغم عودة ديناميكيات التضخم إلى طبيعتها وتحسن توقعات التضخم تشير إلى أن التضخم سيواصل مساره الهبوطي، لكنها حذرت من أن بعض المخاطر الصعودية التي لا تزال قائمة بسبب التدابير المالية والتوترات الجيوسياسية واضطرابات التجارة العالمية.

هناك مشكلة رئيسية واحدة فقط - فاتورة دعم الوقود المتزايدة لدينا. ارتفع دعم الوقود بنسبة 232% على أساس سنوي ليصل إلى 28.5 مليار جنيه في الربع الأول من العام المالي الحالي 2024/2025 على الرغم من ثلاث جولات من رفع أسعار الوقود منذ بداية 2024. من المتوقع أن تتجاوز فاتورة دعم الوقود في مصر مخصصات الميزانية البالغة 154.5 مليار جنيه، ومن المرجح أن تتخطى 200 مليار جنيه بحلول نهاية العام بسبب قوة الدولار وارتفاع أسعار النفط في ظل التوترات الجيوسياسية. كما صرفت وزارة المالية 53 مليار جنيه إضافية لوزارة البترول لسداد مستحقات الشركاء الأجانب وتأمين الشحنات البترولية، لتكوين احتياطي استراتيجي.

هذا هو مصدر القلق الرئيسي لصندوق النقد الدولي: في الوقت الذي عزا فيه مصدر إنتربرايز الارتفاع إلى زيادات أسعار النفط العالمية وانخفاض قيمة الجنيه ونمو الطلب على الوقود في الصيف، فقد أوضح الصندوق سابقاً أن إلغاء دعم الوقود هو معيار رئيسي لتقييم برنامج الإصلاح الاقتصادي لدينا.

جهود خفض الطلب: تحاول الحكومة توسيع مبادرات دعم تحويل السيارات التقليدية للعمل بالغاز الطبيعي والكهرباء، مع توسيع توصيلات الغاز الطبيعي إلى المنازل لخفض واردات غاز البوتاجاز والتحكم في استهلاك الوقود. تظهر وثيقة اطلعت عليها إنتربرايز في وقت سابق خطط لتحويل 455 ألف سيارة خلال السنوات الأربع المقبلة — بمتوسط 113 ألف سيارة سنوياً — وتوصيل 1.2 مليون منزل بالغاز الطبيعي كبديل أرخص من أسطوانات الغاز. يمكن أن يوفر التحول إلى الغاز الطبيعي ما بين 30 ألف جنيه و49 ألف جنيه سنوياً للفرد، بخلاف التوفير الإضافي لميزانية الدولة، بحسب الوثيقة.

حماية المستهلكين ذوي الدخل المنخفض من تأثير ارتفاع الأسعار أحد الشواغل الرئيسية، وأشار رئيس الوزراء مصطفى مدبولي في أكتوبر إلى أن تدابير الدعم "ستستمر حتى بعد الوصول إلى نقطة التوازن". كما تناقش الحكومة حزمة دعم اجتماعي محتملة كجزء من ميزانية الدولة المقبلة والتي من المقرر أن تُقدم إلى البرلمان في مارس، بحسب المصدر. كما أن إدارة التضخم واستقرار الأسعار وتشجيع الاستثمار تظل على رأس أولويات البلاد، بحسب المصادر.

• الوطنية لبيع وتوزيع المنتجات البترولية (وطنية) والوطنية لتعبئة المياه الطبيعية (صافي) من بين الشركات الأربعة التابعة للقوات المسلحة التي سيجري طرحها بالبورصة المصرية، حسبما قالت مصادر لم يكشف عن هويتها لموقع العربية. تخضع الشركتان حالياً لإعادة تقييم تمهيدا للطرح المزمع في الربع الأول من العام المقبل، بحسب المصادر.

وكان رئيس الوزراء مصطفى مدبولي أعلن الأسبوع الماضي أنه من المقرر طرح ثلاث إلى أربع شركات تابعة للقوات المسلحة في البورصة المصرية، في إطار خطة أوسع للطروحات سيكشف عنها هذا الأسبوع. وتأتي الخطوة المرتقبة في أعقاب الطرح العام الأولي الناجح للمصرف المتحد في البورصة المصرية، والذي اختتم الأسبوع الماضي. وتمت تغطية الاكتتاب في شريحة الطرح العام للمصرف نحو 59 مرة وشريحة الطرح الخاص 6 مرات. وبلغت حصيلة الطرح نحو 4.6 مليار جنيه. ويشكل طرح المصرف المتحد علامة فارقة في برنامج الطروحات الحكومية.

أدرجت الحكومة الشركتين ضمن برنامج الطروحات قبل نحو أربع سنوات، لكن جهود بيع حصص من الشركتين مباشرة — واللتين أضيفتا لصندوق ما قبل الطروحات التابع لصندوق مصر السيادي — لم تؤت ثمارها، رغم تلقي العديد من العروض.

ويعكس القرار بطرح شركات تابعة للقوات المسلحة في البورصة تحولاً كبيراً في استراتيجية الاقتصاد المصري، ويعتبر تنازلاً حكومياً، على الرغم من أن الجيش المصري يسيطر على عدد من القطاعات الحيوية في الاقتصاد، إلا أن الحكومة قررت اتخاذ قرارات تتماشى مع متطلبات صندوق النقد الدولي.

وبحسب تقارير فمن غير المرجح أن يؤدي طرح هذه الشركات في البورصة إلى تغيير جذري في هيمنة الجيش على الاقتصاد المصري، فالجيش لا يزال يعد أحد اللاعبين الرئيسيين في قطاعات استراتيجية، رغم الخطوات التي

تتخذها الحكومة لفتح بعض أبواب الاقتصاد أمام القطاع الخاص. ومع ذلك، يعتبر العديد من المراقبين أن هذه الخطوة لا تهدد مصالح الجيش بشكل كبير، بل هي مجرد تعديل في آليات الاقتصاد الوطني لتلبية مطالب المؤسسات الدولية. ومنذ انقلاب السيسي على الرئيس المنتخب محمد مرسي في يوليو 2013 شهدت مصر توقيع عدة اتفاقيات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قروض لدعم الاقتصاد الوطني.

ويوم الأربعاء 11 ديسمبر 2024 أنهى [مصطفى مدبولي](#) رئيس الوزراء المصري التكهينات بشأن هوية الشركات الأربع المملوكة للقوات المسلحة المقرر طرحها في البورصة المصرية، إذ أكد مدبولي أن طرح الشركة الوطنية لتعبئة المياه الطبيعية (صافي) والشركة الوطنية للبتروول سينفذ بحلول منتصف العام المقبل. وكانت الشركتان على قائمة الطروحات منذ أربع سنوات على الأقل، لكن جهود بيع حصص من الشركتين لم تؤتي ثمارها، على الرغم من اجتذابها العديد من العروض. أشار مدبولي أيضا إلى أن شركة سيلو فودز للصناعات الغذائية وشركة تشيل أوت المشغلة لمحطات الوقود المملوكتين للقوات المسلحة على قائمة الشركات المقرر طرحها بنهاية العام. وفي حين أن هذه هي المرة الأولى التي نسمع فيها عن خطط طرح شركة سيلو فودز، إلا أن وزيرة التخطيط السابقة هالة السعيد كانت قد أعلنت في ديسمبر 2023 عن خطة طرح تشيل أوت.

تتضمن قائمة الطروحات أيضا بنكين، وهما بنك القاهرة الذي تأجل طرحه العام مرارا وتكرارا بسبب أوضاع السوق غير المواتية، والحصصة الباقية من بنك الإسكندرية الذي تتفاوض الدولة حاليا على بيع حصتها المتبقية فيه والبالغة 20% إلى مجموعة إنديسا سان باولو الإيطالية المالكة لنسبة 80% في البنك، وفقا لما صرح به مصدر حكومي لإنتربرايز في سبتمبر الماضي. يأتي هذا بعد الطرح الناجح لحصصة تبلغ 30% في المصرف المتحد المملوك للبنك المركزي، والذي بدأ تداول في البورصة في وقت سابق من هذا الأسبوع، بعد طرح عام شهد إقبالا واسعا من المستثمرين.

- قال [رجل الأعمال نجيب ساويرس](#): "على كل الجهات الحكومية الخروج من الأنشطة الاقتصادية وإفساح المجال للقطاع الخاص لأنه لن يدخل مستثمر أجنبي مصر في ظل منافسة غير متكافئة"، وطالب ساويرس، خلال المؤتمر السنوي لجريدة حابي، بإلغاء القطاع العام عن بكرة أبيه وطرح شركاته للقطاع الخاص، مضيفا:

"يجيب خفض الفائدة لأنه ليس منطقي أن يبدأ الفيدرالي الأمريكي خفض معدلات الفائدة ونظل محلياً عند نفس معدلات الفائدة."

وأكد ساويرس، أن مصر بها فرصاً واعدة للاستثمار وأنصح ببدء الاستثمارات في الوقت الحالي خاصة في المشروعات ذات الدخل الدولاري كالسياحة.

• اعتبر [رجل الأعمال نجيب ساويرس](#) الارتفاع الأخير في سعر الدولار مقابل الجنيه «بسيطاً»، مشيراً إلى أن ارتفاع السعر من 49.50 جنيه إلى 50 غير مقلق. وقال خلال تصريحات لفضائية «العربية الحدث»، إن ما يقلقه هو وصول سعر الدولار إلى 60 و70 جنهماً.

وأضاف: «المشكلة الأساسية تكمن في وصول الجنيه لحدود غير طبيعية بعد التعويم، وعدم حصول المستوردين والمصنعين على اعتمادات دولارية لاستيراد ما يحتاجونه»، وذكر أن «علاج تلك المشكلة تكون بفتح السوق، وترك سعر الجنيه مقابل الدولار للعرض والطلب»، قائلاً إن «الفريق الاقتصادي الموجود في مصر الآن جيد».

ونوه في الوقت نفسه، أن مصر تشهد خطأ في إدارة ملف العملة، معقّباً: «بيخافوا من السعر، طول ما أنت كامش هيفضل السعر ممسوك لأن الناس بتراوح للسوق السوداء ولا تحصل على الدولار من البنك، لكن التعويم محتاج قلب شجاع، وساعتها هيكون الدولار متوفر في البنوك».

وتوقع أن تتراوح قيمة الجنيه ما بين 50 إلى 60 جنهماً، حال تطبيق تعويم جديد، داعياً الجهات الحكومية إلى الإسراع بوتيرة الخصخصة، وتكرار نموذج رأس الحكمة، وتحويل الودائع في البنك المركزي إلى أصول داخل مصر من دول شقيقة كالسعودية وقطر والإمارات، وزيادة طرح أصول الدولة.

• دفع قرار إحدى أكبر شركات الحديد المصرية التخارج من البورصة المحلية بشطب نفسها اختياريًا، مراقبين للتخوف من تبعات ذلك القرار، وأن يكون مقدمة لتتابع التخارج من سوق الأوراق المالية في أكبر بلد عربي سكاناً (107 ملايين نسمة)، خاصة مع ما يعانيه الاقتصاد المصنف كثاني أكبر اقتصاد أفريقي في 2024، من أزمات مركبة وهيكلية مزمنة.

وقرر مجلس إدارة شركة "حديد عز" المملوكة لرجل الأعمال أحمد عز، البدء في الشطب الاختياري لأسهمها من البورصة المصرية وشراء أسهم المساهمين المعترضين أو الراغبين بعدم استمرارهم لديها والأسهم محل شهادات الإيداع ببورصة لندن، وبحد أقصى للسعر يصل إلى 120 جنها للسهم، وعن تمويل عملية الشطب، كشفت صحيفة "البورصة"، المحلية عن حصول الشركة على قرض من بنك الإمارات دبي الوطني (NBD) الإماراتي، إلى جانب جزء من السيولة النقدية المتاحة بالشركة لتمويل عملية الشطب التي تسعى "عز" لتنفيذها منذ فترة، والمتوقع إتمامها بالشهور الثلاثة المقبلة.

وفي رؤيته، لأسباب شطب عز نفسها من البورصة المصرية، قال الخبير الاقتصادي والأكاديمي المصري الدكتور أحمد ذكر الله، إن "عمليات الشطب عمليات متتابة وحدثت بالبورصة المصرية أكثر من مرة منذ عام 2009 وحتى الآن"، وفي حديثه لـ "عربي21"، أكد أن "التأثير السلبي على البورصة وعلى إجمالي عملها قائم مع هذا الشطب، لأن رأس المال السوقي للبورصة يتأثر سلبا كون الشركة المتخارجة الآن هي حديد عز، شركة كبيرة"، ولفت إلى أن "حصول حديد عز على قرض من بنك إماراتي، يأتي بناء على نص القانون حين تقرر الشركة أو الجمعية العمومية لها الشطب من البورصة، تلتزم الشركة بدفع قيمة الأسهم لحملة الأسهم المعترضين على الشطب".

وأوضح أنه "ولذلك نلاحظ أن هذه العملية ملاصقة لإعلان شركة حديد عز، التعاقد مع إحدى الشركات المتخصصة وهي: (بي دي أو كيز للاستشارات المالية) لإجراء تقييم عادل للسعر السوقي الحالي للسهم"، وعن الأسباب الدافعة لحديد عز، لمثل هذا الشطب، قال الأكاديمي المصري: "لا يوجد الكثير من المعلن، ولكن يجب أن نعلم أولا أن حصة الحكومة في حديد عز كانت تصل نحو 14 بالمئة مملوكة للبنك الأهلي وبنك الاستثمار القومي".

- **وحدة التحويل القائمة** التي ترسو في ميناء العقبة الأردني قد تتجه قريبا إلى ميناء العين السخنة، بعد أبرمت الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) اتفاقا لتأجير الوحدة مع شركة نيو فورتريس إنرجي الأمريكية بدءا من النصف الثاني من عام 2025، حسبما جاء في بيان لوزارة البترول وتقرير لموقع تريد ويندز. وعلى الرغم من أنه لم يتحدد هذا الأمر بعد في أي بيانات رسمية من الشركتين، إلا أن تقارير صحفية ذكرت في وقت سابق أن وحدة التحويل تابعة لشركة إنيرجوس وترسو حاليا في ميناء العقبة الأردني وجرى تقاسمها بين البلدين بموجب اتفاقية وقعت العام الماضي. ولم يكشف بعد عن مدة أو تكلفة عقد الإيجار.

قد تغادر وحدة التغويز الأردن، ولكن يبدو أنه لا يزال بإمكانه استغلالها، إذ وقعت شركة إيجاس في وقت سابق من الأسبوع الماضي اتفاقية مع شركة الكهرباء الوطنية الأردنية (نيبكو) يستخدم بموجبها الأردن وحدات التخزين والتغويز العائمة في مصر على مدار العامين المقبلين. وسيستخدم الأردن الوحدة العائمة حتى نهاية عام 2026، على أن يجري بعدها استخدام وحدة التغويز الشاطئية التي يجري تنفيذها حالياً في العقبة.

ستكون هذه هي ثاني وحدة تغويز ترسو في مصر، إلى جانب وحدة التخزين والتغويز العائمة النرويجية التي رست في العين السخنة يونيو الماضي. وستبلغ طاقتها التخزينية للوحدة الجديدة 160 ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال وقدرة تغيير 750 مليون قدم مكعبة يومياً. ومن المقرر أن تساعد البلاد على تلبية الطلب المحلي المتزايد على الغاز الطبيعي خلال فترات الذروة، وفقاً للوزارة.

نترقب ذلك بالفعل: قال مصدر حكومي لإنتربرايز الشهر الماضي إن مصر ستبدأ في استئجار وحدة تغويز عائمة جديدة مطلع العام المقبل، في خطوة تهدف إلى توسيع طاقة إعادة التغويز المحدودة في البلاد.

دفعت السعة المحدودة وزارة البترول إلى تأجيل شحنات الغاز الطبيعي المسال: قال المصدر لإنتربرايز أيضاً إن وزارة البترول تجري محادثات مع الموردين لتأجيل توريد شحنات الغاز الطبيعي المسال من الربع الأخير من العام الجاري إلى الربع الأول من 2025، على خلفية "ضعف قدرات التغويز وكفاية الإمدادات المحلية من الغاز الطبيعي".

وتعاقدت مصر على إيجار وحدة تغويز عائمة ثالثة لاستقبال شحنات الغاز المسال، وفق تصريحات مسؤول حكومي لموقع [اقتصاد الشرق](#)، متوقفاً أن تصل الوحدة ميناء السخنة بحلول يونيو المقبل. ومن المقرر أن ترسو وحدة تغويز ثانية بالعين السخنة في النصف الثاني من عام 2025، بموجب اتفاقية تأجير وقعتها شركة نيو فورتريس إنرجي الأمريكية والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) في وقت سابق من هذا الشهر. وأشارت تقارير سابقة إلى أن إيجاس وقعت عقداً مدته 10 سنوات مع شركة إنيرجوس لتأجير وحدة التغويز التابعة لها التي ترسو حالياً في ميناء العقبة الأردني، وتركيبها في ميناء العين السخنة.

- عدلت [شركات المحمول](#)، أسعار باقات الإنترنت وكروت "الفكة" الفئات الصغيرة، مسبقاً الدفع، حسب صفح محلية. وارتفعت باقات الإنترنت الأرضي سعة 140 جيجابايت الأكثر شعبية بـ 239.4 جنيه بعد إضافة ضريبة القيمة المضافة، بدلاً من 160 جنيهاً، بزيادة تصل لـ 79 جنيهاً.
- شهد [عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات](#)، توقيع مذكرة تفاهم بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) وشركة "فاوندر Foundever" العالمية للتوسع في عمليات الشركة في مصر، وتوفير 5 آلاف فرصة عمل جديدة وذلك باستثمارات تصل إلى 65 مليون يورو خلال السنوات الأربع المقبلة. وتستهدف الشركة في خطتها، التوسع في مراكزها الحالية بمدينة نصر، والمنطقة التكنولوجية بالمعادي، وإنشاء مركز جديد للشركة في محافظة الأقصر؛ مما يبرز التزام الشركة طويل الأمد بالاستثمار في السوق المصري.
- قالت [رانيا المشاط وزيرة التخطيط والتنمية](#) الاقتصادية والتعاون الدولي، إن إجمالي التمويلات التي حصل عليها القطاع الخاص من المؤسسات الدولية خلال 4 سنوات و6 أشهر، بلغ نحو 12 مليار دولار. جاء ذلك خلال مؤتمر تحت عنوان الإصلاح المرن.. عبور هادئ لتحديات الاقتصاد.
- استعدت [الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي](#) لبدء رفع الحد الأدنى للمعاش لمن تنتهي خدمته اعتباراً من 2025/1/1 ليصبح 1495 جنيهاً بدلاً من 1300 جنيه، ويبلغ الحد الأقصى للمعاش 11600 جنيهاً بدلاً من 10080 جنيهاً. كما يتم رفع الحد الأدنى لأجر الاشتراك التأميني ليصبح 2300 جنيهاً بدلاً من 2000 جنيه، كما تم رفع الحد الأقصى لأجر الاشتراك التأميني ليكون 14500 جنيهاً بدلاً من 12600 جنيه، وذلك اعتباراً من 2025/1/1.
- تسببت الإجراءات التي أقرتها الحكومة خلال الشهور الماضية لتقنين أوضاع سيارات ذوي الإعاقة في تحويل ميناء غرب بورسعيد، التابع للهيئة الاقتصادية لقناة السويس، إلى جراج كبير تتراكم فيه العربات التي تجاوز عددها الـ 10 آلاف، حسبما أكد مصدر في مجلس إدارة الميناء [لوقع المنصة](#). وتعاني السوق المحلية نقصاً في المعروض من السيارات بسبب استمرار غلق نافذة التسجيل المسبق التي تمثل الخطوة الأولى لاستيراد السيارات من الخارج، رغم موافقة البنك المركزي مطلع الشهر الماضي على إعادة تمويل استيراد 13 سلعة غير أساسية

كانت مستثناءً من تمويلات البنوك من بينها السيارات. وكان البنك المركزي ألزم البنوك في مارس 2022 بعدم تمويل الـ13 سلعة إلا بموافقة مسبقة منه. وأضاف المصدر في مجلس إدارة الميناء، أن الميناء استقبل 8 آلاف سيارة حتى نهاية يوليو/تموز الماضي، ثم استقبل دفعة جديدة خلال شهري أغسطس وسبتمبر/أيلول، وصلت إلى ألفي سيارة.

وأوضح أن الدفعة الثانية اضطرت إدارة الميناء إلى وضعها في مخازن البضائع بالميناء، لحين إنهاء إجراءاتها الجمركية قائلاً "الدنيا ميتة خالص والوضع صعب، ومستنيين نشوف هيحصل إيه الفترة اللي جاية، لأن دي أول مرة تحصل حاجة زي كدا".

- استقبل ميناء دمياط البحري، السفينة «KIMGFISHER D» والتي ترفع علم جزر مارشال ويبلغ طولها 170 متراً وعرضها 27 متراً القادمة من روسيا، وعلى متنها حمولة تقدر بـ 27 ألفاً و450 طناً من القمح لصالح القطاع الخاص.

- أبدت فرنسا واليابان استعدادهما لتمويل تنفيذ مشروع إنشاء الخط السادس للمetro "الخصوص - المعادي"، المستهدف بدء تنفيذه عام 2027، من خلال عروض تمويلية قدمتها البلدان، على أن تقود شركات تابعة لها التحالف المنفذ للمشروع. ونهاية يوليو الماضي، تلقت الهيئة القومية للأنفاق التابعة لوزارة النقل عرضاً من الحكومة الفرنسية لتمويل الخط السادس للمetro، فيما كشف عضو بمجلس إدارة الهيئة للمنصة أن الهيئة تلقت عرضاً آخر من مؤسسات تمويل يابانية قبل 3 أشهر. وكانت الهيئة القومية للأنفاق تستهدف بدء تنفيذ الخط السادس في يوليو 2022 وعلى مدار 4 سنوات، حسب تصريح لرئيسها السابق اللواء الدكتور عصام والي، إلا أن الهيئة لم تعلن سبب تأخر تنفيذه، لكن الشرق نقلت عن مصدر لم تسمه أن التنفيذ سيبدأ في 2027 ولمدة 8 سنوات.

- هيلتون توسع تواجدتها في مصر عبر تدشين 25 فندقاً جديداً: تخطط شركة هيلتون العالمية للضيافة لتوسيع وجودها في السوق المصرية عبر مضاعفة طاقتها الفندقية ثلاث مرات من خلال التعاقد لافتتاح 10 فنادق

جديدة تحت علامتها التجارية، ليصل عدد فنادقها قيد التطوير في البلاد إلى 25 فندقاً، بحسب بيان صحفي صادر عن الشركة. وستوفر المشاريع التي تعمل عليها هيلتون بشكل عام نحو 5 آلاف فرصة عمل.

تأتي هذه الخطوة ضمن خطة أكبر لمجموعة الضيافة العالمية للوصول بمحفظتها في مصر إلى 40 فندقاً خلال السنوات المقبلة، بحسب البيان.

- افتتحت [شركتا سوما باي و طاقة عربية](#) المرحلة الأولى من أكبر محطة تحلية مياه تعمل بالكامل بالطاقة الشمسية في البلاد، بقدرة 3.7 مليار متر مكعب يوميا، والتي ستوفر مياه آمنة ونظيفة للمنتجع المطل على البحر الأحمر، وفقاً لبيان تلقتة البورصة المصرية. ووقع الجانبان عقداً لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع بقدرة 3.7 ألف متر مكعب، والتي من المقرر الانتهاء منها في غضون 6 أشهر.

ثانياً: الأوضاع السياسية والاجتماعية:

- ضمن مساعيها لتحريك ملف المعتقلين والإفراج عنه، تبحث [الحركة المدنية](#) طلب للقاء النائب العام ورفع عريضة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين والمحجوسين احتياطياً ومن انتهت مدد حبسهم ولم يفرج عنهم، وفق بيان لها. وكان المنسق العام للحركة طعت خليل قد ذكر لموقع المنصة أنه جاري إعداد الطلب، الذي سيكون موقعاً من رؤساء أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية وقادتها من الشخصيات العامة.

اعتقالات بدون محاكمات

وتابع خليل "الأمر صراحة أصبح خارج نطاق أي قانون، أنت تعتقل ناس كثيرة تحت ذمة محاكمات لا تتم، وبتدور ناس بطريقة غير طبيعية." كما أكد أن المهندس يحيى حسين عبد الهادي وعبد الخالق فاروق، وأشرف عمر، وغيرهم، معتقلون على ذمة قضايا دون تحويلهم إلى محاكمات، وهو أمر مستفز "على حد تعبيره. وبسؤاله عما إذا كان لدى الحركة حصراً أو تقديراً بعدد المحجوسين احتياطياً، قال "ما عندناش تقدير للعدد، لكن عندنا أمثلة." وأضاف "الأعداد كثيرة، وفيها مشاهير وناس غير مشهورة، ويعيننا هنا الجميع، كما يعيننا وقف هذا النهج والأسلوب."

خطوات تصعيدية

وقال خليل إن الحركة ستنتظر لقاء النائب العام، بينما تدرس إجراءات تصعيدية أخرى في حالة عدم الاستجابة لمطالبها، مفضلاً الكشف عنها في حينه. وكان مجلس أمناء الحركة المدنية الديمقراطية قرر في اجتماع، يوم الأربعاء 04 ديسمبر 2024، تشكيل وفد من قياداتها لمقابلة النائب العام لتقديم عريضة للمطالبة بالإفراج عن سجناء الرأي والمحبوسين احتياطياً على ذمة قضايا سياسية والإفراج عن كل من انتهت مدة حبسهم بموجب أحكام قضائية ولم يفرج عنهم بالمخالفة للقانون، وفق بيان الحركة. كما قرر مجلس الأمناء تنظيم جلسة نقاشية عامة وموسعة عن قانون التضامن الاجتماعي الجديد نظراً لما له من أهمية للمواطنين، مع استكمال تشكيل أمانة الشباب ولجان المرأة والحريات والعمال.

• طارق نور رئيساً للمتحدة للخدمات الإعلامية: أعلنت [الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية العملاقة المملوكة للدولة عن تعيين طارق نور](#) مؤسس مجموعة طارق نور للاتصالات رئيساً لمجلس إدارتها خلفاً لوزير الاستثمار الأسبق أشرف سلمان. تأتي هذه الخطوة كجزء من تحالف استراتيجي بين شركة المتحدة وشركة طارق نور القابضة وقناة المحور، والذي يهدف إلى "وضع استراتيجية مستقبلية لتطوير المنظومة الإعلامية".

شخصيات من القطاع الخاص ستنضم إلى طارق نور في مجلس إدارة المتحدة، ومنهم شريف الخولي الشريك والمدير الإقليمي لشركة أكتيس للاستثمار المباشر (الذي يعرفه قراء إنتربرايز من خلال ظهوره المتكرر كمتحدث في مؤتمراتنا وأيضاً كضيف على نشرتنا) وكذلك أحمد طارق الرئيس التنفيذي المشارك لشركة طارق نور للاتصالات. وانضم أيضاً إلى مجلس الإدارة المعاد تشكيله سيف الوزيري، ومحمد السعدي، وتامر مرسى، وعمرو الفقي، وعمرو الخياط.

وتعليقاً على هذا الخبر قالت [نشرة إنتربرايز](#): "إن مشاركة القطاع الخاص في إدارة الشركة المتحدة سيكون أمراً جيداً للغاية. لقد اخترع طارق نور سوق الإعلانات المصرية الحديثة، وأثبتت شركته مهارتها على مر السنين في إدارة أشكال متعددة من التحولات الصناعية والتكنولوجية في مجال الإعلان والاتصالات والبث والإنتاج التلفزيوني. ترقبوا المزيد".

- باعت عايذة عبد الناصر شقيقة الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر قطعة أرض في قلب مدينة الشيخ زايد لصالح إحدى شركات مجموعة السويدي بالشراكة مع شركة المكاوي للسيارات لتطوير مشروع عمراني على مساحة ٥٠ فداناً.

حسب مصادر مطلعة تحدثت لـ "مال وأعمال. الشروق" المشروع يقع في مدينة الشيخ زايد ويعتزم تحالف الشركتين تطوير الأرض لإقامة مشروع سكني إداري تجاري باستثمارات ٢٦ مليار جنيه على مدار ٥ سنوات. وصلت قيمة الأرض نحو ملياري جنيه وتم السداد بالدولار، وتصل نسبة الشراكة حسب المصادر ٦٠٪ للمكاوي للسيارات و ٤٠٪ للسويدي وهي نفس نسبة مشاركة الشركتين في مصنع لتصنيع وإنتاج السيارات.

ودخلت شركة المكاوي للسيارات لقطاع الاستثمار العقاري عبر شراء قطعة أرض مساحة ٥٠ فداناً بمدينة الشيخ زايد مقابل ٢ مليار جنيه، بحسب تصريحات مصادر مطلعة.

- نظّمت لجنة الحريات والتشريعات بالمؤتمر العام السادس للصحافة المصرية، مساء يوم الثلاثاء، 10 ديسمبر 2024، ندوة نقاشية بمقر نقابة الصحفيين، في إطار التحضيرات النهائية للمؤتمر. شارك في أعمال الندوة نقيب الصحفيين خالد البلشي، والأمين العام للمؤتمر الدكتور وحيد عبد المجيد، حيث ناقشت الندوة مسودة أعدتها اللجنة بشأن مشروع قانون لإلغاء العقوبات السالبة للحرية في قضايا النشر والعلانية، تحقيقاً للالتزامات الدستورية.

كما تناولت الندوة أبرز القيود التشريعية المفروضة على الحرية الشخصية للصحفيين وحرية ممارسة مهنة الصحافة، استناداً إلى التطورات القانونية والقضائية الأخيرة. إلى جانب ذلك، استعرضت الندوة مذكرة أعدتها اللجنة حول مشروع قانون العمل الجديد الذي يُتداول حالياً في مجلس النواب والحكومة، ضمن حملة "أجر عادل للصحفيين" التي أطلقتها النقابة مؤخراً.

- اجتمعت الجمعية العمومية لحزب الغد، بالمقر المركزي لحزب الغد، بحضور 300 عضو من 12 محافظة، واستعرض رئيس الحزب المهندس موسى مصطفى موسى في كلمته ثوابت الحزب الوطنية التي ينطلق منها ولا

يحميد عنها أبداً وفي مقدمتها حرية مصر والمصريين، وتمسك الحزب بقيم العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية باعتبارها حزبا ليبراليا مصريا ينطلق من ثوابت حركة المصريين الوطنية.

ثم تلى سميح عليوة نائب رئيس الحزب للشؤون القانونية، مقترحات تعديل اللائحة الداخلية على أعضاء الجمعية، ووافق عليها الحاضرون بالإجماع ومنها عدم تحديد مرات تقدم رئيس الحزب للترشح لرئاسة الحزب.

وتوالت الكلمات من معظم قيادات الجمعية العمومية للحزب لتأييد تعديلات اللائحة الداخلية وتأييد المهندس موسى مصطفى موسى في رئاسته للحزب، وتأييد سياسة الحزب العامة الداعمة للدولة والسياسي وحكومته وتأييد الحزب في نشر ثقافة المواطنة والوحدة الوطنية ومكافحة النعرات الطائفية والدينية والعرقية وغيرها حفاظا على تماسك النسيج الوطني والوحدة الوطنية المصرية.

• قال وزير الموارد المائية والري **هاني سويلم**، إن حصة الفرد في مصر من الموارد المائية المتجددة تبلغ فقط 50% من خط الفقر المائي العالمي، ومن المتوقع أن تنخفض لأكثر من ذلك مع النمو السكاني المتزايد.

جاء ذلك في كلمة وزير الري خلال مشاركته في الجلسة الوزارية "معالجة ندرة المياه"، وذلك ضمن فعاليات المؤتمر العالمي لتحلية المياه، والمنعقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي.

وأضاف سويلم، أن مصر تعد مثالا واضحا على الدول التي تواجه تحديين مزدوجين هما محدودية المياه وتغير المناخ، نتيجة ضعف معدلات هطول الأمطار، وموجات الحرارة المرتفعة التي تؤدي لزيادة الاستهلاك، والاعتماد بشكل شبه كامل على نهر النيل الذي يمثل أكثر من 98% من موارد المياه المتجددة في مصر، وهو ما يجعل مصر متأثرة بشكل كبير بالتغيرات المناخية بمناخ النيل، وأيضا الإجراءات الأحادية غير المحسوبة للدول الواقعة في منابع النيل.

• تشهد محافظتا كفر الشيخ ودمياط، ضمن عدد من المحافظات، توقف لبعض مراكب الصيد العاملة في البحر الأحمر، بعد منعها من الصيد لمدة خمس سنوات بقرار من محافظ البحر الأحمر، منذ مايو الماضي.

في هذا التقرير تحديث موقع «درب» مع الصيادين و النقيبين، واطلع على دراسات، لمعرفة أسباب منع بعض المراكب دون غيرها، ففي «البرلس» بكفر الشيخ، ومدينة «عزبة البرج» بدمياط، يبلغ عدد المراكب الممنوعة من الصيد نحو 100 مركب، ويعمل في المركب الواحد حوالي 20 صياداً وعاملاً، فضلاً عن الصناعات المكملة لعمل هذه المراكب، التي تأثرت جراء قرار المنع، مثل صناعة صيانة المراكب وصناعة الثلج.

ثالثاً: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية: مصر و عملية طوفان الأقصى:

• قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في تصريح له خلال الأسبوع المنصرم: "علينا مواصلة السيطرة على محور فيلادلفيا وهذا الأمر مهم لضمان عدم حصول عمليات تهريب أسلحة". وترفض مصر استناداً على التصريحات الرسمية للمؤسسات المصرية المختلفة وكذلك حركة حماس بقاء إسرائيل في محور فيلادلفيا الرابط بين سيناء وقطاع غزة.

• نشرت "القناة 13 العبرية"، تقريراً، جاء فيه أنّ "مصر تكثف من جهودها من أجل التوصل إلى تفاهات تفضي إلى إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، في إطار اتفاق يهدف لوقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل". وأضاف التقرير، استناداً إلى مصادر مصرية، أنّ "القاهرة تواصل الضّغط على المقاومة بغية تقديم تنازلات" بخصوص بعض مطالبها، بما يتيح وضع ملامح اتفاق يرضي الطرفين."

وفي السياق نفسه، تابع المصدر أن "مصر حثّت المقاومة الفلسطينية على الموافقة على صيغة لا تتضمن عبارة - وقف الحرب- ضمن بنود الاتفاق، وحتّى قبول بقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق محددة بقطاع غزة كجزء من الترتيبات الأمنية".

وبحسب التقرير العبري، فإن القاهرة تسعى كذلك إلى التقليل من عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سوف تضطر دولة الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عنهم مقابل كل أسير. على الجانب الآخر، يتابع المصدر، أن مصر تضغط أيضاً على دولة الاحتلال الإسرائيلي لتقديم مرونة في موقفها مقابل "التنازلات" التي سوف تُطالب بها المقاومة، إلا أن هذه الجهود تواجه عقبات كبيرة، وبحسب مصدر فلسطيني وصفته "القناة 13 العبرية، بـ "المطلع" على مواقف المقاومة، فإن "فرص التوصل إلى اتفاق لا تزال ضئيلة نظراً للفجوات الكبيرة بين الطرفين".

وفي سياق متصل دخلت المفاوضات بين حماس وإسرائيل مراحل حاسمة، حيث يُتوقع صياغة بنود الاتفاق النهائي خلال الأيام المقبلة، وسط ضغوط مكثفة لتهدئة الأوضاع ووقف التصعيد العسكري في قطاع غزة.

ونقلت [الشرق](#)، عن مصدر قريب من حماس لم تسمه، أن وفد الحركة برئاسة خليل الحية سلّم رئيس المخابرات المصرية اللواء حسن رشاد، قائمة أولية بأسماء محتجزين إسرائيليين بينهم 5 يحملون الجنسية الأمريكية، تُفرج عنهم حماس حال الوصول إلى اتفاق.

في مقابل ذلك ستطلق إسرائيل سراح سجناء فلسطينيين من بينهم أكثر من 100 محكوم عليهم بعدد سنوات كبير، حسب المصدر الذي أوضح أن "هذه الخطوة حال تطبيقها من طرف إسرائيل ستشكل المرحلة الأولى من اتفاق تبادل المحتجزين، وهو جزء من اتفاق أشمل لوقف النار التدريجي، الذي يشمل انسحاباً إسرائيلياً من قطاع غزة". ولفت إلى أنه حال موافقة إسرائيل سبباً اتفاق وقف إطلاق النار برقابة الوسطاء 60 يوماً، يتضمن تبادل المحتجزين وإدخال شاحنات المساعدات، التي سيتم زيادتها تدريجياً لتصل إلى 400 شاحنة.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال سينسحب من داخل مدن ومخيمات قطاع غزة، لكنه سيبقى في محوري فيلادلفيا وبتساريم و6 نقاط حدودية في شمال القطاع، ثم ينسحب تدريجياً، مع عودة تدريجية للنازحين بحسب كل منطقة ينسحب منها. وترفض مصر وكذلك حركة حماس بقاء إسرائيل في محور فيلادلفيا الرابط بين سيناء وقطاع غزة.

كما يتضمن الاتفاق انسحاب جيش الاحتلال من منطقة معبر رفح لإتاحة الفرصة لإعادة تشغيله تدريجياً، بدءاً بنقل المصابين والمرضى للعلاج في الخارج، وإدخال المستشفى الميداني من مصر، بما فيها الوقود لتشغيل المستشفيات والدفاع المدني والمخابز.

وأفادت إنديبندنت عربية، نقلاً عن مصادر لم تسمها، بأن محادثات الاتفاق وصلت إلى مرحلة تبادل أسماء المحتجزين عبر الوسطاء، إذ جرى طرح الإفراج عن 18 محتجزاً إسرائيلياً على قيد الحياة و5 جثث في المرحلة الأولى من الصفقة التي قد تمتد إلى 60 يوماً.

وتبذل مصر وأمريكا جهوداً حثيثة في الوساطة من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، بالتزامن مع إعلان قطري رسمياً عودتها إلى الوساطة بعد نحو شهر من تعليقها لعدم وجود جدية لدى الأطراف.

- أجرى وفد إسرائيلي زيارة إلى القاهرة في إطار الجهود الإقليمية المستمرة للتوصل إلى تهدئة في قطاع غزة، وتأتي هذه الزيارة ضمن مساعي تعزيز الاستقرار واحتواء التصعيد في المنطقة. [وبحسب قناة القاهرة الإخبارية](#)، ذهب وفد إسرائيلي إلى القاهرة ضمن مساعي الوصول إلى تهدئة بقطاع غزة. وأضافت أن الزيارة تأتي "في إطار سعي مصر للوصول إلى تهدئة في غزة، ودعم دخول المساعدات إلى القطاع، ومتابعة تدهور الأوضاع في المنطقة"، دون تفاصيل أكثر.

من جانبها، قالت وسائل إعلام عربية، إن الوفد الإسرائيلي وصل إلى القاهرة الثلاثاء 10 ديسمبر 2024، وضم رئيسي جهاز الأمن الداخلي "الشاباك" رونين بار، والأركان هرتسي هاليفي.

وكشفت صحيفة "معاريف" العبرية، يوم الأربعاء 11 ديسمبر 2024، عن السبب الرئيسي لزيارة رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هاليفي إلى مصر، برفقة رئيس جهاز الأمن الداخلي "الشاباك" رونين بار.

وقالت الصحيفة في مقال نشرته للكاتب آفي أشكنازي، إن سبب زيارة هاليفي يعود إلى القلق الناجم عن التطورات الأخيرة في سوريا، بما في ذلك احتمالية أن يرفع معارضو الأنظمة في أنحاء الشرق الأوسط رؤوسهم، بدءاً من الأردن مروراً بالعراق وصولاً إلى السعودية والبحرين والكويت وحتى مصر. وأوضحت أن "هذا يثير القلق لدى جميع قادة الدول المحيطة، ولهذا السبب طلبت مصر عقد لقاء عاجل مع رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي، ورئيس الشاباك رونين بار، اللذين اجتمعا مع نظرائهما في مصر لساعات طويلة أمس الثلاثاء "1 ديسمبر 2024".

وتناول الإعلامي المصري المعارض [أسامة جاويش](#) السبب الرئيسي وراء زيارة رئيس أركان جيش الاحتلال إلى مصر، أيضاً نقلاً عن المقال الذي نشره آفي أشكنازي في "معاريف"، حيث قال:

"النظام المصري برئاسة السيسي يستعين بإسرائيل ويطلب منها العون والمدد والمساعدة لمواجهة أي انتفاضة شعبية قادمة وأي اضطراب في مصر بعد سقوط بشار الأسد في سوريا إيه اللي حصل امبارح صباحاً سافر من إسرائيل هرتسي هاليفي، رئيس الأركان في جيش الاحتلال الإسرائيلي برفقة رونين بار، رئيس الشاباك الإسرائيلي، في

زيارة طارئة وعاجلة بطلب من السلطات المصرية. راحوا القاهرة واجتمعوا لساعات في مصر مع مسؤولين في النظام المصري عشان يناقشوا مجموعة من الملفات."

وفي سياق متصل قالت المعلقة والصحفية الإسرائيلية، سمدار بييري، في مقال لها نشرته صحيفة "يديعوت أحرנות" إنه بعد "تقدير مسؤول إسرائيلي أنه في غضون أسبوع إلى أسبوعين يمكن التوصل إلى صفقة تبادل أسرى، كشف مسؤول مصري كبير للصحيفة أن الإعلان عن الاتفاق الذي سيؤدي إلى وقف إطلاق النار قريب جدا."

وأضافت بييري أنه "في الوقت نفسه، زار رئيس الشباك رونين بار ورئيس الأركان هرتسي هليفي مصر وناقشا مع نظرائهم، بما في ذلك رئيس جهاز الاستخبارات المصري، حسن محمود رشاد، القضايا الأمنية الإقليمية، وتم بحث الوضع الحساس في الشرق الأوسط في ضوء سقوط نظام الأسد وسيطرة المتمردين على الدولة، بالإضافة إلى ذلك، ناقش المسؤولون القضايا الأمنية بين البلدين، بما في ذلك صفقة تبادل الأسرى، بما في ذلك موضوع طريق فيلادلفيا".

وأوضحت أنه "بناء على الزيارة، قال مصدر مصري كبير إن بار وهليفي تلقيا من المصريين قائمة بأسماء الأسرى الإسرائيليين الذين من المتوقع أن يتم الإفراج عنهم في المرحلة الأولى من الصفقة، وفي الوقت نفسه تم نقل قائمة بأسماء الأسرى الفلسطينيين الذين تطالب حماس بالإفراج عنهم، ويُفسر وجود رئيس الأركان في المفاوضات من قبل الاستخبارات المصرية على أنه استعداد إسرائيلي لتحقيق اختراق في القضية، ومع ذلك أكدت إسرائيل مرة أخرى أنها تعترم الاحتفاظ بوجودها في غزة حتى بعد إعلان الاتفاق الجديد."

وذكرت أنه "مستشار الأمن القومي للرئيس بايدن، جيك سوليفان، يصل إسرائيل للقاء المسؤولين بشأن قضايا وقف إطلاق النار في لبنان، الوضع في سوريا، والمفاوضات بشأن تبادل الأسرى الإسرائيليين مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين من السجون الإسرائيلية".

وصف عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، باسم نعيم، رفض حركة فتح المقترح الذي عرضته مصر، والذي يقضي بتشكيل لجنة إسناد مجتمعي تدير قطاع غزة بعد الحرب، بأنه كان صادمًا لجميع

الفصائل الفلسطينية، ونقلت قناة الأقصى الفضائية عن نعيم قوله إن الرافضين للاتفاق برعاية عربية مصرية يريدون تعطيل مسار الشعب الفلسطيني نحو الحرية ووقف العدوان. وأضاف أن الفصائل الفلسطينية كانت ترحب دائماً بتشكيل جسم وطني لإدارة غزة، مشيراً إلى أن مصر حريصة على تشكيل قيادة فلسطينية لتسيير شؤون القطاع. وأوضح القيادي في حماس، أن الحركة مصممة على أن يكون اليوم التالي للحرب فلسطينياً بامتياز.

• قال القيادي في حركة حماس [محمود مرداوي](#) إن الحركة كانت منفتحة في كل المراحل من أجل التوصل إلى اتفاق، وكان هذا على رأس أولويات الحركة "كهم وطني للتخلص من مبررات العدو باستمرار عمليات الإبادة والتجويد والتهجير، وللسماع لشعبنا بعد إبرام الصفقة بالعودة من نزوحهم إلى منازلهم، أو ما تبقى منها بالأحرى، وكذلك انسحاب الجيش الإسرائيلي، وإعادة البناء، والإغاثة."

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غير جاد في عقد صفقة "لكن الآن هناك عوامل ضغط وتأثير تنتظر نتائجها ونختبر نواياه واستعداداه من خلال الواقع العملي وليس النظري، فتصريحاته لا تترجم إلى حقائق في النهاية".

• [نفى قيادي بارز في حركة حماس](#) تراجع الحركة عن الشروط الخاصة بإبرام اتفاق وقف إطلاق النار في غزة و صفقة لتبادل المحتجزين، وقال لموقع المنصة إن ما تداولته تقارير صحفية أمريكية غير دقيق بالمرّة. وأوضح القيادي البارز المطلع على المفاوضات غير المباشرة التي تجري برعاية الوسطاء في مصر وقطر، بين حكومة الاحتلال وحماس، طالباً عدم نشر اسمه، أن "الحركة أبدت مرونة وتسهيلات لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة"، قائلاً إن "من بين النقاط التي أبدت فيها الحركة مرونة هي عدم تمسكها بإعلان إنهاء الحرب بشكل كامل في المرحلة الأولى فقط، وكذلك قبولها بوجود إسرائيلي في قطاع غزة في نفس المرحلة."

حديث القيادي في حماس لا يختلف عما نشرته وول ستريت جورنال من أنباء عن موافقة الحركة على شرط إسرائيل، بأن تسمح ببقاء مؤقت لقوات جيش الاحتلال في القطاع بعد توقف القتال. ورغم أن تصريحاته تتطابق مع ما نشرته وول ستريت جورنال، فإنه نفاها، مؤكداً أن التصور المقترح الذي يتم التباحث بشأنه مع الوسطاء يتكون من 3 مراحل؛ أولها مرحلة تستمر 60 يوماً، وهي المرحلة التي لم تتشدد فيها حماس بضرورة الإعلان عن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع أو الإعلان عن وقف شامل لإطلاق النار.

وتابع أن "هذا لا يعني إسقاط تلك الشروط، لكن العمل عليها خلال مراحل الاتفاق التالية، خصوصاً أن المرحلة الأولى لا تتضمن إطلاق سراح كل المحتجزين لدى المقاومة، سواء الأحياء أو الجثامين"، وهذا ما يعني أن التفاوض سيتواصل لمراحل أخرى، برعاية وضمائن قوية من الوسطاء، والمشرفين على المفاوضات.

واستفاض القيادي بشأن التسهيلات والمرونة التي أبدتها حماس، قائلاً إن "الحركة لم تمنع تنفيذ أي تفاهات بشأن وقف إطلاق النار، مثل الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع، أو الإعلان الرسمي عن إنهاء الحرب، خلال مدى زمني طويل نسبياً، بالشكل الذي يمنح رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هامش حركة في مواجهة المتشددين في تحالفه الحكومي".

• كشفت مصادر قبلية مصرية أن شركة أبناء سناء، المملوكة لرجل الأعمال المصري إبراهيم العرجاني، بدأت بإدخال البضائع إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه حكومة الاحتلال الإسرائيلي، والذي أصبح بديلاً عن معبر رفح البري في إدخال المساعدات إلى القطاع.

وذكرت المصادر أن الشركة، بعد محاولات حثيثة وتفاهم مع أجهزة رسمية مسؤولة وبفضل علاقات العرجاني مع أطراف فلسطينية في الضفة الغربية، تمكنت من الحصول على تنسيق لإدخال شاحنات البضائع على أنها مساعدات عبر معبر كرم أبو سالم، وذلك مقابل مبلغ مالي باهظ.

وأشارت المصادر، إلى أن شاحنات محملة بمواد غير ضرورية لسكان قطاع غزة تُدخل عبر معبر كرم أبو سالم بدلاً من إدخال المساعدات الإغاثية والطبية.

ويعاني القطاع من أزمة جوع حادة، فيما تقوم جهات فلسطينية ذات علاقة بالعرجاني بتأمين هذه الشاحنات من معبر كرم أبو سالم إلى داخل القطاع وتسليمها للتجار الذين دفعوا مبالغ مالية لشركة أبناء سناء.

وأوضحت المصادر أن الدفعة الأولى، التي تقدر بـ 10 شاحنات، دخلت فعلياً إلى غزة محملة بالشوكولاتة والمكسرات والمسليات، وهي سلع غير ضرورية لسكان القطاع في ظل الظروف الحالية، ما جعلها تأخذ مكان المساعدات التي كان من المفترض أن تدخل عبر المعبر مثل الطحين والأدوية والخيام.

استغلال الغلاء بغزة

أفادت المصادر بأن شركة أبناء سيناء، خلال الأشهر الماضية منذ إغلاق معبر رفح في مايو الماضي، تحاول إدخال المواد والبضائع إلى قطاع غزة.

وتأتي هذه المحاولات لاستغلال حالة الغلاء الشديد التي بلغت 1000 ضعف على ما كانت عليه قبل الحرب، وفق تقرير لمنظمة الأغذية العالمية. وذلك بسبب الحاجة الماسة للأهالي لهذه المواد والبضائع والمساعدات في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع منذ أكثر من 420 يوماً.

وأفاد أحد أصحاب شركات الشحن التجاري في قطاع غزة بأنه تلقى عرضاً من مندوبين تابعين لشركة أبناء سيناء لإدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم بالتنسيق مع الجهات المختصة في الجانب الفلسطيني والمصري والإسرائيلي، مقابل مبلغ يتراوح بين 50 إلى 60 ألف دولار لكل شاحنة تُدخل إلى قطاع غزة.

ابتزاز الفلسطينيين في الإبادة

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، وُجّهت اتهامات لشركة العرجاني بابتزاز الفلسطينيين. وتضمنت الاتهامات دفع مبالغ مالية للسفر عبر معبر رفح، حيث طلبت شركة هلا التابعة له 5 آلاف دولار لكل شخص و2500 دولار لكل طفل. كما أنه طُلب من حملة الجنسية المصرية دفع مبالغ للدخول إلى مصر خلال فترة فتح المعبر من نوفمبر 2023 وحتى مايو الماضي.

- قال [صحيفة تايمز أوف إسرائيل](#) إن هناك تقدماً في "إصلاح التعليم" في مصر، حيث يتم تعليم الطلاب السلام والتسامح تجاه إسرائيل. وتقول الصحيفة إن تقريراً جديداً صدر عن معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي (IMPACT-se) أشار إلى تقدم كبير في "إصلاح التعليم" في مصر، حيث يدرس 80% من أطفال المدارس الآن من الكتب المدرسية المنقحة. ويقول معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي إن التغييرات تعزز السلام والتسامح والتعايش مع رفض العنف والتطرف.

لقد أزال المنهج الابتدائي المنقح أو أعاد هيكلة المحتوى المعادي للسامية والمعادي لإسرائيل. على سبيل المثال، يتم تقديم إسرائيل كشريك سلام شرعي، وتشير كتب التعليم المسيحي إلى الروابط التاريخية اليهودية بالقدس. ويدرس طلاب الصف التاسع معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر، حيث يتعلم الطلاب "مزايا السلام لمصر والدول العربية". ومع ذلك، "لا يزال التحيز قائماً في المواد غير المنقحة المستخدمة في الصفوف العليا، والتي لا تزال تصور الصهيونية بشكل "سلي"، كما يقول التقرير. ومن المقرر إصلاح هذه الكتب المدرسية كجزء من عملية إصلاح المناهج الدراسية الجارية في مصر والتي تستمر لمدة 12 عاماً، والتي دخلت عامها السابع حالياً.

أخبار السياسة الخارجية والعلاقات الدولية الاخرى:

جزء خاص يُغطي التعاطي الرسمي والإعلامي للأحداث في سوريا:

- قالت وزارة الخارجية في بيان لها، إن مصر تتابع باهتمام كبير التغير الذي شهدته الجمهورية العربية السورية، وتؤكد وقوفها إلى جانب الدولة والشعب السوري ودعمها لسيادة سوريا ووحدة وتكامل أراضيها. ودعت مصر جميع الأطراف السورية بكافة توجهاتها إلى صون مقدرات الدولة ومؤسساتها الوطنية، وتغليب المصلحة العليا للبلاد، وذلك من خلال توحيد الأهداف والأولويات وبدء عملية سياسية متكاملة وشاملة تؤسس لمرحلة جديدة من التوافق والسلام الداخلي، واستعادة وضع سوريا الإقليمي والدولي. وأكدت مصر في هذا السياق استمرارها في العمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لتقديم يد العون والعمل علي إنهاء معاناة الشعب السوري الممتدة، وإعادة الإعمار ودعم العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم، والتوصل للاستقرار الذي يستحقه الشعب السوري الشقيق، جاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية.

في إطار متابعة تطورات الأوضاع في سوريا، أجرى بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، اتصالاً هاتفياً يوم الثلاثاء ١٠ ديسمبر، مع هاكان فيدان، وزير خارجية الجمهورية التركية. وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، بحث الوزيران خلال الاتصال مستجدات الأوضاع على الساحة السورية، واتفقا على أهمية استمرار التنسيق القائم بينهما حول الأوضاع في المنطقة بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص، وضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية لدعم سيادة الدولة السورية ووحدة وسلامة أراضيها. وقد توافق الوزيران أيضاً على أهمية تبني عملية سياسية تفضي إلى إعادة الاستقرار وإنهاء المعاناة لأبناء الشعب السوري.

وأكد عبد العاطي، خلال الاتصال على عناصر الموقف المصري تجاه التطورات الأخيرة في سوريا، فيما يتعلق بضرورة أن تكون العملية السياسية بملكية سورية خالصة دون أية تدخلات خارجية، وتقطع الطريق أمام أية محاولة لاستغلال الأوضاع الحالية في سوريا للمساس بمصالح سوريا وسيادتها ووحدتها الإقليمية.

كما شدد الوزير عبد العاطي، على أهمية أن تكون هذه العملية السياسية شاملة، وتعكس التنوع المجتمعي في سوريا، وأن تركز على عدم إقصاء أية أطراف وطنية، وتتبنى مفهوم المقاربة الشاملة التي ترمي إلى تمهيد الطريق لعودة الاستقرار إلى سوريا والاضطلاع بدورها في محيطها الإقليمي وعلى الصعيد الدولي.

قال بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة، إنَّ الموقف المصري مما يحدث في سوريا واضح جداً، وكذلك البيانات التي أصدرتها مؤسساتها الممثلة في وزارة الخارجية. وأضاف «عبد العاطي» في لقاء مع [موفد القناة الأولى](#): «نحن في قلق بالغ إزاء التطورات، وتتابع هذه التطورات، ونقف مع إرادة الشعب السوري، ونأمل في أن تكون هناك عملية انتقال سهلة وسلسة، وألا تنزلق الأمور إلى ما لا يحمد عقباه، ونؤكد على ضرورة أن نكون أمام عملية سياسية شاملة لا تقصي أحداً تشمل كل أطراف التنوع المجتمعي في سوريا.» وتابع وزير الخارجية: «نأمل أن تكون هذه العملية السياسية الشاملة في سوريا دون إملاءات خارجية ودون تدخل خارجي ولا تعطي أي مجال لأي طرف خارجي بالعبث بمقدرات الدولة السورية أو يحاول المساس بالسيادة السورية أو تحقيق مكاسب على حساب المصلحة السورية والدولة السورية.»

وتحدث [مصطفى مدبولي](#)، رئيس مجلس الوزراء، عن التداعيات الإقليمية التي حدثت خلال الأسبوع المنصرم، والتغيرات الكبيرة في جمهورية سوريا العربية، قائلاً: هنا أود التذكير بأنه سبق أن أثرت هذا الموضوع، وقلنا أن كل اهتمام مصر هو وحدة الأراضي السورية والحفاظ على مؤسسات الدولة هناك، وهو أيضاً ما نجدد عليه اليوم دعمنا كمصر لأشقائنا في سوريا، ونتمنى لهم كل الخير خلال الفترة القادمة، والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ومؤسسات الدولة، وذلك لأن المؤسسات عندما تسقط يكون من الصعب جداً إعادة هذه المؤسسات مرة أخرى.

وفي سياق [المشهد السوري](#) وجهت إدارة الشؤون السياسية التابعة لحكومة تصريف الأعمال السورية يوم الخميس 12 ديسمبر 2024 الشكر لـ 8 دول على استئناف عمل بعثاتها الدبلوماسية في دمشق، في أعقاب إسقاط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد وهروبه من سوريا. وأوردت الإدارة -في بيان نشرته وزارة الإعلام السورية على حسابها

بموقع إكس- "نتقدم بالشكر والامتنان" لكل من مصر والعراق والسعودية والإمارات والأردن والبحرين وسلطنة عُمان وإيطاليا "على استئناف عمل بعثاتها الدبلوماسية في دمشق".



وفي سياق متصل على ضوء التطورات المتسارعة التي تشهدها سوريا وسقوط نظام الأسد، دعت وزارة الخارجية المصرية المواطنين المصريين المتواجدين والمقيمين في سوريا بضرورة توخي أقصى درجات الحيطة والحذر والابتعاد عن المناطق التي تشهد توترا، والالتزام بتعليمات السلطات السورية المختصة، وتجنب السفر إلى سوريا في الوقت الراهن، والبقاء على تواصل مستمر مع السفارة المصرية في دمشق.

في سياق مرتبط بالأوضاع في سوريا وقبل سقوط بشار الأسد بيوم ذكرت مصادر مطلعة لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أن مسؤولين مصريين وأردنيين حثوا بشار الأسد على مغادرة البلاد، وتشكيل حكومة في المنفى. وأكد مسؤولون أمنيون سوريون وعرب، بحسب الصحيفة، أن بشار الأسد حث تركيا على التدخل لوقف المعارضة. كما بينوا أن الأسد سعى للحصول على أسلحة ومساعدة استخباراتية من دول عربية، لكن طلبه رفض حتى الآن.

من جانبها قالت السفارة الأردنية في واشنطن، إنه لا أساس لادعاءات حث مسؤولين أردنيين الأسد على مغادرة سوريا وتشكيل حكومة في المنفى، وأضافت، أنه لم يتم التواصل معنا أبدا من قبل صحيفة وول ستريت جورنال

للتحقق من هذا الادعاء، معربة "عن أسفها لنشر وسيلة إعلامية ذات سمعة طيبة معلومات غير موثوقة ومضللة". كما دعت إدارة صحيفة وول ستريت جورنال إلى إصدار تصحيح فوري.

وقالت مصر، في بيان لوزارة خارجيتها، إنها "تنفي بشكل قاطع صحة ما أوردته صحيفة وول ستريت جورنال (الجمعة) بأن مسؤولين مصريين حثوا الأسد، على مغادرة البلاد وتشكيل حكومة في المنفى". وأكدت أن "تلك المعلومات لا أساس لها من الصحة جملة وتفصيلاً".

واستمرارا في هجوم الإعلاميين المصريين على التوجهات الجديدة في سوريا، وتعليقاً على سقوط نظام بشار الأسد، كتب مقدم البرامج المقرب من الأجهزة الأمنية [أحمد موسى](#) تغريدة في حسابه على منصة إكس بعنوان "إمارة سوريا الإسلامية"، جاء فيها: "لكل من يهتفوا ويفرحوا بسقوط سوريا ترقبوا الفترة القادمة ما سيتم تنفيذه من تلك التنظيمات الإرهابية على الأرض .. قالها الإرهابي الداعشي أبو محمد الجولاني في حوار تليفزيوني سابق عندما نسيطر على دمشق سنقوم بتأسيس دولة الخلافة الإسلامية وتأسيس مجلس للشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاكم شرعيةوبالتبعية سيمنعوا خروج السيدات من بيوتهن بدون محرم وارتداء الخمار وتدمير الآثار والمناطق التاريخية .. قيام دولة طالبان جديدة في الشام .. هذا هو المستقبل الأسود القادم على الأرض السورية .. ستجدوا المد التركي والأمريكي والصهيوني واستباحة سوريا وأراضيها بشكل كبير لن تعود سوريا كما كانت قبل ٢٠١١ سقطت سوريا وستصبح إمارة إسلامية".

وعلق [الإعلامي مصطفى بكرى](#) عضو مجلس النواب، على توغل جيش الاحتلال الإسرائيلي بعدة كيلو مترات داخل سوريا. وقال في منشور عبر حسابه بمنصة إكس، إن خريطة القرى والمناطق التي احتلها الاحتلال الإسرائيلي بعمق ١٤ كم داخل سوريا هذا هو ثمن إسقاط نظام الحكم في سوريا بقيادة بشار الأسد. وأضاف: «حاليا يجري تدمير كافة معدات الجيش السوري وصواريخه باتفاق مع الجولاني (قائد قوات تحرير الشام)».

وقال [الإعلامي عمرو أديب](#)، إن ما يحدث في سوريا اليوم (سقوط نظام الرئيس بشار الأسد) يشبه ما شهدته مصر في 25 يناير (2011) وأضاف خلال برنامجه «الحكاية» أن التاريخ دائماً ما يؤكد أن هناك لحظات للإصلاح يمكن خلالها تدارك الأمر ثم تعبر هذه اللحظات ولا تعود إذا لم يتم استغلالها. وأشار إلى أن نظام بشار الأسد لا يوجد له فلول ولا يدافع عنه أحد، موضحاً أن هناك عشرات التماثيل لبشار الأسد كانت في شوارع سوريا وحطمها المواطنون

بعد سقوط نظامه. ولفت إلى أن سوريا مليئة بالقمح والبتروول والثقافة والعراقة والفن والتاريخ، ورغم كل ذلك يوجد فيها دمار شديد.

وأيضاً قال [الإعلامي عمرو أديب](#)، إن الرئيس السوري بشار الأسد وافق على طلب إيراني بوجود معسكرات لتنظيم القاعدة في سوريا. وأضاف أن هذه المعلومة التي وصفها بأنه لم يتحقق منها بشكل كامل، تعود إلى سنوات مضت.

وسخر أديب من الأمر قائلاً: «بشار وافق على معسكرات للقاعدة لسوريا وفي الآخر عجبته القعدة في موسكو»، في إشارة إلى رحيل بشار الأسد من بلاده في أعقاب سيطرة ما تعرف بالمعارضة السورية المسلحة على العاصمة دمشق.

وتابع أديب: «الأشياء التي تنتقص من الدولة بتوذيها في 60 داهية.. زها زي وجود قوى مسلحة خارج الدولة أو قوى اقتصادية تدمر الاقتصاد أو وجود مراكز الفساد». ولفت إلى أن الموقف الراهن في سوريا يمكن سرده في كتاب يُطلق عليه «كيف تسقط الدولة في 60 داهية خلال 10 أيام»، وفق تعبيره. وشدد على أن الدولة يجب أن يكون بها جيش واحد وشرطة واحدة وقضاء واحد ومنظومة عدالة واحدة.

وكتب [إبراهيم عيسى](#) تعليقاً على سقوط الأسد عبر حسابه على منصة إكس:

"الأسد ديكتاتور عربي آخر لم يتعلم من التاريخ فلا يوجد ديكتاتور واحد تعلم من التاريخ. المفجع أن الديكتاتور يسقط والدولة تنهار وتتفكك والفوضى تنتشر وتطيح، لأن الديكتاتور يصنع دولة من ورق، وسلطة من قش، تعتمد على القهر والقمع. ويسحق أي بدائل أو معارضة مدنية فيأتي الإرهابيون يسحقونه ويسحقون كل شيء سوريا في طريقها لليبيا أخرى أو طالبان أخرى أو هيمنة تركية اخوانية أخرى ولكنها لن تعود سوريا الأولى".

وتعليقاً على ما كتبه الإعلامي إبراهيم عيسى كتب [رجل الأعمال نجيب ساويرس](#): "كلم لا يتصورون ان هذا اليوم سيأتي نتيجة القمع و السيطرة...بدليل أنه حتى ممتلكاتهم الشخصية يتركونها لعدم الاستعداد و صور نهب قصر الأسد و أسطول السيارات مضحكة و محزنة في نفس الوقت....نرجو لسوريا الحبيبة الاستقرار و التقدم".

كما هاجم [الإعلامي المصري إبراهيم عيسى](#)، ما يجري في سوريا، وقال إن ما يحدث هو سيطرة "فصائل إرهابية وحشية" على مناطق سيطرة نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد. وأضاف عيسى أن الجميع "يصفق ويهلل للجولاني

والفصائل التي سيطرت، وما يروجه الاحتلال لما يجري لا صلة له بالحقيقة، وهؤلاء لو غيروا أسماءهم فسيبقون جماعات إرهابية. "وتابع: "يتحدثون عن فرحة السوريين بالتخلص من الأسد، وهنا في مصر خرج سوريون للاحتفال، ولدينا ملايين منهم ومن بينهم الكثير من القنابل الموقوتة من مؤيدي هذه الفصائل وداعش".

ومن جانبه قال [الدكتور مصطفى الفقي](#)، المفكر السياسي، إن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو؛ لم يكن مرتاحاً لنظام بشار الأسد؛ كونه يمثل الطريق الوحيد لإيصال الأسلحة إلى حزب الله اللبناني وخط الدفاع الأول لإيران. ورأى خلال تصريحات تلفزيونية لبرنامج «يحدث في مصر»، مع الإعلامي شريف عامر، أن "ما حدث في سوريا هو نوع من استبدال التطرف الإيراني الشيعي؛ بالتطرف التركي السني".

وأشار إلى أن «كل هذه المجموعات موالية للاستخبارات التركية»، متابعا: "إذا أردوغان حلف على المصحف مش هصدقه".

وأوضح أن "كلنا نعلم أن هذه المجموعات تربت في أحضان الاستخبارات التركية، وحاربت إلى حد كبير ضد الأكراد قبل أن ينضم بعضهم إليها ويختلط الحابل بالنابل؛ فلا توجد خطوط حادة في مثل هذه الأشياء، مجموعات من هنا وأخرى من هناك؛ وكلها مارست العنف لصالح أردوغان".

واتهم الرئيس التركي أردوغان وتركيا بالتورط في تشكيل ودعم تنظيم داعش، قائلا: "أردوغان والدولة التركية لم يكونا بريئين من تشكيل تنظيم داعش ودعمها، وداعش أيضا لها ممثلون ضمن هذه المجموعات". وحذر من الانخداع بمظهر زعيم هيئة تحرير الشام، قائلا: «أدعو ألا ينخدع الناس بالطريقة».

ودعا [الدكتور مصطفى الفقي](#) إلى التحفظ في الاحتفال بسقوط نظام بشار الأسد، قائلا: "ناس كثيرة سعداء معهم الحق لسقوط نظام حكم فردي ديكتاتوري مستبد، لم يطلق طلقة واحدة على إسرائيل منذ عام 1973، لا أبرم معاهدة سلام ولا وصل حرب".

وتساءل: "ماذا كان يحدث عندما كانت تضرب سوريا؟ كنت استعجب من نظام لا يوجد له أي رد فعل في دمشق، وكأن الحرب لا تخصه! مثل هذا النظام لا يُبكي عليه".

وأعرب عن صدمته مما شاهده من فظائع في سجن صيدنايا بعد تحرير السجناء، قائلاً: «بالإضافة إلى كل ذلك المظالم، أنا امبارح معرفتش أنام مما شاهدته في سجن صيدنايا، وعمليات كبس البشر وقتلهم مثل ورقة السيجارة، والتعذيب بالملح وتحنيط الجثث، وعدم معرفة أماكن السجناء تحت الأرض».

وفي لقاء إعلامي للواء سمير فرج مع الإعلامي تامر أمين، قال أن روسيا باعت بشار الأسد وكانت هناك صفقة بين روسيا وأمريكا وإيران وتركيا لإخراج بشار الأسد من الحكم، وقال أن تركيا طلبت من الأسد الجلوس للتفاهم منذ فترة ولكن الأسد رفض وكان ذلك من حق الأسد لأن تركيا تحتل أرضه.

وقال فرج ان الامريكان وعدوا الروس بانهم سيتوصلون إلى اتفاقية سلام لكي تتوقف الحرب الأوكرانية مع إعطاء ضمانات ببقاء القواعد الروسية في سوريا بشرط ترك التخلي عن الأسد وافقت روسيا على هذا الاتفاق، وقال في النهاية أن السياسة هي لعبة المصالح.

وقال فرج أن الامريكان وعدوا إيران بعدم استهداف إسرائيل للمفاعلات النووية الإيرانية ورفع بعض العقوبات الاقتصادية عن إيران وبدء محادثات السلاح النووي الإيراني 1+5 بشرط التخلي عن الأسد ووافقت إيران في النهاية على ذلك الاتفاق.

وقال فرج أن اهم درس يُستفاد منه مما تم في سوريا هو أن الأنظمة والدول يجب أن تعتمد على نفسها فقط ليس على الأمريكان ولا الروس ولا أي طرف اخر.

ومن جانبه أكد السياسي مدحت الزاهد، أهمية استخلاص العبر من التجربة السورية، مشيراً إلى أن تقييد الحريات وإقصاء الشعب، إلى جانب الحكم الأمني، أدت إلى انهيار مفاجئ للنظام وسط فرحة شعبية. هذا الوضع، وفقاً للزاهد، فتح الباب أمام الطائفية والجماعات الإرهابية، كما ساهم في تعميق فرص التفتت والتقسيم وتوسيع الاحتلال الصهيوني. وشدد الزاهد في تدوينه عبر صفحته الرسمية على موقع فيس بوك، على ضرورة إطلاق سراح سجناء الرأي، ورفع القيود المفروضة على الأحزاب والنقابات، بالإضافة إلى اتخاذ خطوات نحو حرية الإعلام واستقلال القضاء. وأشار إلى أن هذه الإجراءات أساسية لبناء دولة حديثة تقوم على مبدأ المواطنة، وتضمن المساواة، واحترام القانون، واستقلال السلطات.

كما دعا الزاهد إلى العودة لدستور 2014، خصوصاً فيما يتعلق بتحديد مدد وصلاحيات الرئيس واستقلال القضاء، مشدداً على أهمية مراجعة الاتفاقيات التي تمس سيادة مصر على مواردها الطبيعية، بما يشمل معاهدة كامب ديفيد واتفاقية الخرطوم.

كما حذر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي من تكرار ما وصفه بـ "السيناريو السوري" في مصر، مؤكداً أن الأحداث الدامية التي شهدتها سوريا خلال السنوات الماضية تقدم دروساً عميقة حول مخاطر تقييد الحريات والاعتماد على القبضة الأمنية، وما ينتج عن ذلك من تهديد لوحدة واستقرار الدولة.

وأشار الحزب في بيانه الصادر تحت عنوان "بعد سقوط الطاغية بشار وحتى لا يتكرر السيناريو السوري في مصر" إلى أن النظام السوري بدأ في تعميق أزماته منذ سنوات طويلة، عندما تم تعديل الدستور السوري ليناسب الوريث الرئاسي بشار الأسد، مما فتح الباب أمام حكم استبدادي أدى لاحقاً إلى تقسيم فعلي لسوريا إلى مناطق نفوذ متفرقة، تصاحبها موجات هجرة واسعة وارتفاع أعداد المعتقلين وهيمنة سياسية لحزب البعث.

وأوضح البيان: "تابع حزب التحالف الشعبي الاشتراكي التطورات العاصفة في سوريا وعينه على مصر وباقي دول المنطقة وعلى احتمالات امتداد السيناريو إليها، ورغم تعدد أسباب ما جرى فإنه يجب التركيز على مخاطر إقصاء الشعب وتقييد الحريات والحكم بالقبضة الأمنية للأجهزة التي تهاوت في غمضة عين وسط فرحة قطاعات واسعة من الشعب بسقوط الحكم الاستبدادي الذي بدأ بتعديل الدستور السوري ليتواءم منصب الرئيس مع سن الوريث (بشار الأسد) وانتهى بتعديل خريطة سوريا وتقسيمها الفعلي إلى كانتونات ومناطق نفوذ ترافقها موجات واسعة من الهجرة وارتفاع متزايد لأعداد المعتقلين وهيمنة شاملة لحزب البعث".

وفي السياق اعتقلت قوات الأمن المصرية عدداً من السوريين في مدينة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة بتهمة التجمع دون تصريح، وذلك أثناء احتفالهم بانتصار الثورة السورية وهروب رئيس النظام بشار الأسد وسقوط حكم البعث. وذكرت صحف محلية أن التجمع غير المصرح به تسبب في توقيف هؤلاء الأشخاص من قبل السلطات المصرية. وعبر السوريون عن فرحتهم بإمكانية العودة إلى بلادهم بعد نجاح الثورة، مرددين هتافات: "الله أكبر وسوريا حرة".

في الوقت نفسه، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تبادل التهاني بين السوريين والمصريين. وعبر السوريون المقيمون في مصر عن امتنانهم لاحتضان مصر لهم طوال السنوات الماضية. وتعد مدينة 6 أكتوبر من أكثر المدن التي يقيم فيها السوريون، وتستضيف مصر أكثر من 792 ألف لاجئ وطالب لجوء مسجلين ينتمون إلى 62 جنسية مختلفة. ومنذ أكتوبر 2023، أصبحت الجنسية السودانية هي الأكثر عدداً، تليها الجنسية السورية، ثم أعداد أقل من جنوب السودان وأريتريا وإثيوبيا، واليمن، والصومال، والعراق، ووفق الأرقام التي نشرتها مفوضية الأمم المتحدة للاجئين على موقعها الرسمي، فإنه وصل عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية إلى 156,444 حتى تاريخ 20 يونيو الماضي.

وتعليقاً على خبر القبض على السوريين [كتب الحقوقي حسام بهجت](#) يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 2024 عبر حسابه على منصة إكس: "السوريين المقبوض عليهم من الأمن المصري في منطقة أكتوبر بتهمة الاحتفال بسقوط الأسد من يومين حصل ١٠ منهم على قرار إخلاء سبيل من النيابة وفي انتظار "تأشيرة الأمن الوطني" للخروج. مجموعة أخرى بقسم أول أكتوبر في انتظار نفس التأشيرة للإفراج عنهم. سامحونا".

• أعلن رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن الحرب انتقلت إلى سوريا. وأضاف رئيس أركان جيش الاحتلال: "نخوض حرباً في 4 ساحات؛ الضفة وغزة ولبنان وسوريا أيضاً". وأعلن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو أن سقوط بشار الأسد ربما يسهم في تقدم محادثات المحتجزين بغزة، بحسب موقع "الجزيرة.نت" الإخباري.

ووجه جيش الاحتلال الإسرائيلي، تحذيراً لـ 5 بلدات في جنوب سوريا، ودعا سكانها لملازمة منازلهم حتى إشعار آخر، وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن قوات الجيش دخلت إلى عمق 14 كيلومتراً في الأراضي السورية. وقامت القوات الجوية الإسرائيلية بما يقارب من 500 غارة خلال الأسبوع المنصرم دمرت من خلالها معدات ومقرات الجيش السوري وكذلك الأسطول البحري السوري.

ورداً على ذلك ادانت مصر في بيان صادر عن الخارجية المصرية تقدم القوات الإسرائيلية واستيلائها على المنطقة العازلة حيث قالت "تدين مصر بأشد العبارات استيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع الجمهورية العربية السورية والمواقع القيادية المجاورة لها، بما يمثل احتلالاً لأراض سورية، ويعد انتهاكاً صارخاً لسيادتها ومخالفة صريحة لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧، وتؤكد مصر على أن الممارسات الإسرائيلية تخالف القانون الدولي وتنهك وحدة وسلامة

الأراضي السورية، وتعد انتهازاً لحالة السيولة والفراغ في سوريا لاحتلال مزيد من الأراضي السورية لفرض أمر واقع جديد على الأرض بما يخالف القانون الدولي. وتطالب مصر مجلس الأمن والقوى الدولية بالاضطلاع بمسئولياتها واتخاذ موقف حازم من الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، بما يضمن سيادتها على كامل أراضيها".



وقالت [وزارة الخارجية المصرية](#) إن مصر أبلغت الولايات المتحدة رفضها استيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع سوريا معتبرة ذلك "احتلالاً" وجاء في البيان الصادر يوم الأربعاء 11 ديسمبر 2024 أن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي أكد لنظيره الأميركي أنتوني بلينكن الذي تلقى اتصالاً هاتفياً منه على "موقف مصر الرفض لاستيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع سوريا والمواقع القيادية المجاورة لها". وحسب البيان شدد الوزير المصري على أن هذه التحركات "تعد احتلالاً لأراضي سورية وانتهاكاً سافراً لسيادتها، وتمثل خرقاً للقانون الدولي". كما أكد عبد

العاطي "على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لوقف هذا الاعتداء على الدولة السورية ولفت عبد العاطي إلى موقف مصر الثابت والداعم للدولة السورية وسيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها". وأفادت الخارجية المصرية في البيان ذاته، بأن الوزيرين توافقا على أهمية تبني عملية سياسية شاملة في سوريا تركز على عدم إقصاء أية أطراف ومكونات وطنية سورية، وبما يمهد الطريق لعودة الاستقرار إلى سوريا.

من جانبه وصف [اللواء سمير فرج](#)، الخبير العسكري، احتلال الكيان الإسرائيلي لجبل الشيخ بمنطقة مرتفعات الجولان بـ «الكارثة»، قائلا إن "مصر الدولة الوحيدة التي أعادت كل أرضها مش ناقصة شبر". وأشار خلال تصريحات تلفزيونية لبرنامج «على مسئوليتي» المذاع عبر شاشة «صدى البلد»، إلى وقوع جبل الشيخ على بعد 45 كيلومترا من العاصمة السورية دمشق، لافتا إلى سيطرة إسرائيل على كامل منطقة الجولان بعد احتلال جبل الشيخ والقنيطرة والمنطقة العازلة.

ونوه إلى خطورة احتلال جبل الشيخ، قائلا: «أسوأ حدث هو احتلال جبل الشيخ، الذي اعتبره بمثابة مصيبة، أي مدفع إسرائيلي الآن في جبل الشيخ يستطيع ضرب دمشق التي تبعد عنه 45 كيلومترا، باعتباره أعلى قمة في المنطقة». وتابع أن "احتلال جبل الشيخ اعتبره أكبر كارثة حدثت في الـ 50 عاما الماضية"، مشيرا إلى طرد إسرائيل قوات الطوارئ الدولية حتى تحكم اليوم سيطرتها بالنيران على دمشق".

ولفت إلى تقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي 25 كيلومتراً في المنطقة العازلة داخل الأراضي السورية مستغلا انهيار الجيش السوري ومغادرة مواقعه عقب سقوط النظام، قائلا: «ميزة مرتفعات الجولان أنها مرتفعة عن سوريا وبالتالي كاشفة لكل سوريا».

واستعاد اللواء سمير فرج أهمية جبل الشيخ العسكرية خلال حرب أكتوبر 1973، قائلا: «أيام حرب 1973 جبل الشيخ كان أملنا الوحيد، الفريق سعد الدين الشاذلي رحمة الله عليه؛ كان كل شوية يقول لي شوف لي جبل الشيخ سقط ولا لأ؟ لأن هذا الجبل هو مفتاح سوريا والأرض الحاكمة". واعتبر أن ما حققته إسرائيل على مدار اليومين الماضيين لم تحققه طيلة الـ 50 أو 60 عاماً الماضية.

وفي سياق مرتبط قالت صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية اليومية إن إسرائيل أثارت ردود فعل غاضبة من مصر بعد استيلائها على المزيد من الأراضي السورية، بينما برر نتنياهو هذا التوغل في الأراضي السورية بأنه "خطوة مؤقتة لحماية المواطنين الإسرائيليين" ففي الوقت الذي استولت إسرائيل على المزيد من الأراضي السورية، زعم نتنياهو أن التوغل خطوة مؤقتة لحماية مواطنيه، لكن ذلك أثار ردود فعل غاضبة في المنطقة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي كاتس إن جيش بلاده يواصل الاستيلاء على "مرتفعات" داخل سوريا بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد من قبل مجموعات (مقاتلة) يقودها تنظيم هيئة تحرير الشام. وأدانت مصر "بأشد العبارات الممكنة" تحرك الدبابات والمشاة، الذي امتد إلى ما وراء منطقة عازلة منزوعة السلاح سابقاً. وقالت القاهرة إن ذلك يرقى إلى "احتلال أرض سورية" و"انتهاك خطير" لاتفاق الهدنة لعام 1974.

وتتدافع القوى الإقليمية للرد على الهجوم المذهل الذي شنته هيئة تحرير الشام، التي كانت تابعة لتنظيم القاعدة في السابق، والذي دفع فصائل متمردة متفرقة إلى الإطاحة بسلالة الأسد يوم الأحد. وكانت مساحة واسعة من الحدود الإسرائيلية السورية خاضعة لاتفاقية الهدنة لعام 1974، بما في ذلك قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة لمراقبة الاتفاقية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي زار منطقة الحدود، إن الاتفاقية "انهارت" بعد أن تخلت وحدات الجيش السوري عن مواقعها، حيث سيطرت عليها القوات الإسرائيلية "لضمان عدم تمركز أي قوة معادية بجوار حدود إسرائيل".

لكن وزارة الخارجية المصرية قالت إن تصرفات إسرائيل الأخيرة "استغلت الفراغ في سوريا من أجل احتلال المزيد من الأراضي السورية وفرض حقائق جديدة على الأرض في انتهاك للقانون الدولي". ودعت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والقوى الدولية إلى اتخاذ "موقف حازم" تجاه "الهجمات الإسرائيلية" على سوريا، كما أعربت دول أخرى. سواء من المؤيدين أو المعارضين لنظام الأسد المخلوع. عن قلقها من أن يؤدي سقوط النظام إلى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وأعلنت ألمانيا والنمسا واليونان تعليق معالجة طلبات اللجوء المقدمة من السوريين.

وحذر الإعلامي أحمد موسى، من مخططات تقسيم سوريا، مستشهداً بتصريحات جديعون ساعر، وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي، التي اعتبر فيها عودة سوريا دولة واحدة على كامل أراضيها؛ أمراً غير واقعي ودعا إلى منح حكم ذاتي للأقليات بإقامة حكم كونفدرالي، وقال خلال برنامجه «على مسئوليتي» إن إسرائيل تتواصل مع الأكراد لإقامة دولة كردية في مواجهة التحرك التركي الرفض لتلك الدولة، معقبا: «المعركة القادمة والخناقة القادمة كبيرة جداً، إسرائيل وأمريكا تدعم إقامة دولة للأكراد، وتركيا ترفض تماما دولة كردية داخل سوريا وتعتبرها تهديدا للأمن القومي التركي.»

وتحدث عن سيناريوهات أخرى لتقسيم سوريا، من بينها إقامة دولة للدروز «طائفة مسيحية!» والعلويين على الساحل، ودولة للسنة في وسط وجنوب البلاد، قائلا: «التدخلات الخارجية كبيرة جداً منذ اليوم الأول.»

واستنكر احتلال الكيان الإسرائيلي لنحو 240 كيلومترا مربعا في سوريا، بما في ذلك جبل الشيخ والمنطقة العازلة، متابعا: «إسرائيل تستغل حالة الفوضى باحتلالها الأراضي السورية بدون رصاصة واحدة، والناس مشغولة بالاحتفالات، إسرائيل احتلت مساحة أكثر من نصف غزة منذ أمس.»

كما قال الإعلامي أحمد موسى، إن الجيش السوري تعرض لنكسة أمس أمام جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي دمر القواعد العسكرية السورية بالكامل. وأضاف أحمد موسى خلال تقديم برنامج «على مسئوليتي» المذاع عبر قناة صدى البلد، أن جميع البنية العسكرية والصناعات العسكرية والمختبرات العلمية في سوريا تم تدميرها بالكامل على جيش العدو الصهيوني. وتابع أحمد موسى: قوات العدو الصهيوني بتتحرك دلوقتي كما تشاء في الأراضي السورية، فعناصر الموساد منتشرة ومختبئة حالياً في احتفالات السوريين بالشوارع.

وأوضح الإعلامي أحمد موسى، أنه بعد سقوط نظام الأسد؛ تم تسليم سوريا لتنظيمات إرهابية مسلحة تهدد أمن البلاد، معقبا: بتوع التنظيم الإرهابي بيطالبوا الجولاني بالإفراج عن عناصر داعش من السجون.

واختتم موسى: الخناقة دلوقتي هتبقى بين عناصر داعش والجولاني، ودي اللغة اللي موجودة دلوقتي في سوريا، فالأراضي السورية باتت على مشارف حرب أهلية بين التنظيمات الإرهابية المسلحة، معقبا: «سوريا بقت زي أفغانستان.»

عودة الى أبرز أخبار السياسة الخارجية والعلاقات الدولية الأخرى

- تعكف مصر حالياً على إدخال تحديثات على ملف سد النهضة الإثيوبي بالتنسيق مع المسؤولين في السودان بهدف فتح مسار جديد ضمن التحركات الخاصة بالأزمة، عبر الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

وبحسب مصادر مصرية تحدثت لـ "العربي الجديد"، صدرت تعليمات أخيراً للمسؤولين الفنيين عن الملف في وزارة الري، بتحديث البيانات الخاصة بحجم الأضرار التي تعرضت لها مصر، وكذلك حجم المخصصات المالية التي تم توجيهها إلى قطاعات تحلية المياه خلال السنوات الأربع الماضية. يأتي ذلك بعد تفعيل آليات التشاور الفني والسياسي مع السودان على مستوى وزير الري والخارجية من أجل إعداد ملف متكامل لطرحه أمام إدارة ترامب، في ظل وعود من جانب مسؤولين في إدارته بأن يكون ملف أزمة السد ضمن أولوياته لفرض اتفاق حول تشغيل السد خلال الفترة المقبلة. وكانت مصر والسودان وإثيوبيا قريبة من التوصل إلى اتفاق حول ملء وتشغيل سد النهضة نهاية عام 2019 ومطلع عام 2020 بعد وساطة أميركية رعاها ترامب، لكن أديس أبابا رفضت التوقيع حينها.

- تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، رسالة شفوية من السيسي، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها. وبحسب بيان صادر عن الديوان الأميري القطري، نقل الرسالة مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وذلك خلال استقبال الأمير له، على هامش انعقاد منتدى الدوحة 2024. كما جرى خلال المقابلة بحث أبرز الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المنتدى.

من جهته، قال المستشار محمد الحمصاني المتحدث الرسمي باسم رئاسة مجلس الوزراء، إن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، أعرب خلال اللقاء، عن تقديره للدور المهم والريادي الذي تلعبه الدولة المصرية في محيطها العالمي والإقليمي، في ضوء التطورات الحالية التي يشهدها الإقليم. وفي غضون ذلك، أكد أمير دولة قطر أهمية التعاون المصري-القطري المشترك، وتكاتف البلدين الشقيقين في مواجهة التطورات الإقليمية الحالية. كما أكد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حرصه على استمرار فتح قنوات اتصال دائمة مع الدولة المصرية.

• التقى السيسي، في العاصمة الدنماركية "كوبنهاجن" بـ"ميثا فريديكسن"، رئيسة وزراء الدنمارك، وذلك في إطار زيارة الدولة التي يقوم بها السيسي إلى الدنمارك، وقد عقد الجانبان جلسة مباحثات بمشاركة وفدي البلدين، كما قاما بالتوقيع على إعلان الشراكة الاستراتيجية بين مصر والدنمارك، وشهدا التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين في عدد من المجالات. كما التقى السيسي بملك الدنمارك فريديك العاشر في مستهل زيارته إلى كوبنهاجن، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى الدنمارك. وأجرى السيسي، لقاء برئيس البرلمان الدنماركي.

أكد السيسي أن اللقاء مع رئيسة وزراء الدنمارك شهد مباحثات موسعة بحضور الوفدين وتفاهماً مشتركاً للارتقاء بالعلاقات الثنائية في مختلف المجالات بين البلدين، السياسية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية، على النحو الذي يتبلور في التوقيع على الإعلان المشترك لترفيح العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية. وتابع: "على رأس هذه المجالات النقل البحري والطاقة والتحول الأخضر والصحة والبحث العلمي، والاستثمار والزراعة والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والإرهاب ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والتصحر". وواصل: «وأغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري لتفهم الدعم الدنماركي لمصر للحفاظ على أمنها المائي».

والتقى السيسي، روبرت ميرسك أوجلا، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركة "أيه بي مولر ميرسك"، وذلك على هامش زيارته إلى الدنمارك، و ثمن السيسي التعاون القائم مع شركة "ميرسك"، مؤكداً تقدير مصر للجهود التي تقوم بها الشركة لتطوير بعض محطات الحاويات المصرية بهدف تحويلها إلى محطات عالمية لتداول الحاويات في منطقة شرق وجنوب البحر المتوسط، ومشيداً أيضاً بمشروعات الشركة لإنتاج وتزويد سفنها بالوقود الأخضر، وبما يسهم في جعل مصر مركزاً إقليمياً لعمليات الشركة، سواء فيما يتعلق بتجارة الحاويات أو إنتاج الوقود النظيف. تناول اللقاء سبل تطوير التعاون بين الجانبين، وفرص تعزيز استثمارات الشركة في مصر، بما يحقق المصلحة المتبادلة.

كما التقى السيسي، فيليب كريستياني رئيس شركة "شركاء كوبنهاجن للبنية التحتية"، وأكد السيسي تقديره لتطلع الشركة لتوسيع قاعدة استثماراتها في مصر، مضيفاً أن مصر مهتمة بالتوسع في إنتاج الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر، بما في ذلك من خلال مشروع إنتاج الأمونيا الخضراء، فضلاً عن حرص مصر على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بصفة عامة، وبالأخص في مجال الطاقة النظيفة، وحرصها كذلك على دعم الشركات الأجنبية العاملة في مصر.

وقام السيسي خلال الأسبوع المنصرم أيضاً بزيارة إلى العاصمة النرويجية "أوسلو" في ثاني محطات جولته الأوروبية. التقى السيسي بالملك "هارالد الخامس" ملك النرويج، ووجه الدعوة لملك النرويج لزيارة مصر للمشاركة في حفل افتتاح المتحف المصري الكبير، تناول اللقاء سبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتنسيق المواقف في المحافل الدولية في الموضوعات محل الاهتمام المشترك، كما تم استعراض الأوضاع في الشرق الأوسط وجهود التهدئة التي تقودها مصر لاستعادة الاستقرار في المنطقة.

كما التقى السيسي برئيس الوزراء النرويجي وتم التشاور حول العلاقات المصرية النرويجية على كافة المستويات، وعلى رأسها المستوى الاقتصادي الذي طمح السيسي ان يصل الى مستويات أعلى خلال الفترات المقبلة.

والتقى السيسي، مسعود قره خان رئيس البرلمان النرويجي وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالبرلمان، أكد السيسي خلال اللقاء ضرورة مواصلة تعزيز التعاون البرلماني بين البلدين، بما في ذلك من خلال التشاور والتنسيق وتبادل الزيارات والخبرات بين برلماني البلدين، كما شدد الرئيس على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات كافة، خاصة في مجالات التجارة والاستثمار، حيث دار نقاش حول فرص تعزيز الاستثمارات النرويجية في القطاعات ذات الأولوية للبلدين وعلى رأسها الطاقة المتجددة والخضراء. كما تناول اللقاء فرص التنسيق بين البلدين فيما يتعلق بموضوعات تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية. تناول اللقاء الجهود المصرية لاستعادة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، حيث أكد الجانبان أهمية وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بالكميات الكافية، وضرورة بذل الجهد للحيلولة دون تدهور الوضع وتصعيد الصراع في الشرق الأوسط.

وشارك السيسي في مأدبة العشاء مع ولي عهد النرويج ووزيرة التنمية الدولية، بحضور كبار مسؤولي الشركات النرويجية والصناديق الاقتصادية والاستثمارية، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى النرويج ضمن جولته الأوروبية. وقال السيسي في كلمة خلال العشاء، إنه يعرب عن سعادته بزيارة النرويج، وما حظي به والوفد المرافق له، من حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

وأشاد السيسي، بما شهدته مباحثاته ، مع ملك النرويج، ودولة رئيس الوزراء النرويجي، ورئيس البرلمان، ولجنة الشئون الخارجية والدفاع، من توافق في الرؤى، حول حرص البلدين على تعميق مختلف أوجه التعاون الثنائي؛ سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

وأشار السيسي إلى أن الحكومة المصرية تبنت خطة طموحة لتحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز دور القطاع الخاص في قيادة التنمية الاقتصادية من خلال توفير حوافز وتسهيلات للمستثمرين الأجانب، وتذليل أية عقبات قد تواجههم.

وأكد السيسي أنه حرص خلال لقاءاته كافة، على تناول أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، وابرز الأهمية الكبيرة التي توليها الحكومة المصرية، لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق المصري.

ودعا السيسي من هذا المنطلق، كافة الشركات والصناديق الاستثمارية النرويجية، لتعزيز التواجد في السوق المصري، والبناء على النجاحات القائمة بالفعل، الخاصة بالتعاون بين عدد من كبرى الشركات النرويجية والجانب المصري.

ووصل السيسي، إلى مدينة دبلن عاصمة جمهورية أيرلندا في ختام جولته الأوروبية يوم الثلاثاء 10 ديسمبر 2024، وأجرى لقاءات مع كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الأيرلنديين، وتم التباحث حول الفرص المتاحة لتعزيز التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف بالنسبة للقضايا والأزمات الدولية ذات الاهتمام المشترك.

قال بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة، إنَّ أيرلندا كانت من الدول الأربعة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، وهو موقف شجاع، كما أن لها مواقف متقدمة للغاية في هذا الصدد.

وأضاف «عبد العاطي»، خلال لقاء إعلامي على هامش زيارة السيسي لدولة أيرلندا، « على رأس الملفات التي تم مناقشتها خلال مباحثات السيسي مع القيادات في أيرلندا، العلاقات الثنائية بين البلدين الملف الفلسطيني والأوضاع الكارثية في قطاع غزة، والأزمة السورية بكل تعقيداتهما».

وتابع أنه تم مناقشة الأوضاع في السودان، والدور الذي تقوم به مصر على أكمل وجه لدعم عملية الإغاثة الإنسانية وفتح ممرات إنسانية في السودان والتخفيف عن المواطنين، وكل هذه الملفات السياسية كانت حاضرة على جدول أعمال السيسي جنباً إلى جنب قضية الاستثمارات لجذب المزيد من الاستثمارات الأيرلندية، والتي تحظى بأولوية كبيرة في أجندة السيسي.

وشهدت زيارات السيسي الخارجية مظاهرات للمصريين المعارضين للسيسي، ففي النرويج وقف المصريون أثناء دخول السيسي للقاء المسؤولين النرويجيين وهتفوا ضد السيسي عند دخوله، وتوعدوا السيسي بأنه مصيره سيكون نفس مصير ونهاية بشار الأسد.

منع الحرس الخاص لرئيس الوزراء الأيرلندي، سايمون هاريس، المصور الصحفي المصري المقيم في أيرلندا، مصطفى درويش، من سؤال السيسي أثناء اجتماعهم. ونشر درويش على حسابه على منصة "إكس" قائلاً: "حاولت أن أسأل سايمون هاريس "رئيس الوزراء" سؤالاً حول استضافته لمجرم حرب سجنني أنا وأصدقائي وأكثر من 100 ألف من زملائي الصحفيين والناشطين السياسيين، ولكن حراس هاريس والسيسي لم يسمحوا لي بذلك".

وتظاهر عدد من المصريين والأيرلنديين أمام مقر إقامة السيسي، رافضين زيارته ومطالبين بإطلاق سراح عشرات الآلاف من المعتقلين من السجن والمعتقلات. كما هتفوا ضد السيسي ووصفوه بمجرم الحرب وقالوا "تفرق ايه عن بشار.. الدور جاي عليك". كما هتفوا ضد الموقف المصري الرسمي المهين تجاه الإبادة الجماعية في غزة قائلين "يا للذل ويا للعار.. مصر مشاركة في الحصار".

- أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الاتفاق مع زعيبي إثيوبيا والصومال على إنهاء الخلاف بين البلدين، وذلك بشأن إقليم أرض الصومال الانفصالي، ووصف المصالحة بينهما بأنها "تاريخية". وأضاف الرئيس التركي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الصومالي حسن شيخ محمود ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد: "اتفقنا على مذكرة تفاهم مشتركة مع إثيوبيا والصومال". بدوره، قال رئيس الوزراء الإثيوبي إن طموح بلاده للوصول بشكل آمن إلى البحر هو مشروع سلمي، مضيفاً أن "مناقشات اليوم ستتيح لنا العمل معاً والتعاون"، وذلك في إشارة إلى رغبة إثيوبيا في بناء ميناء بإقليم أرض الصومال الانفصالي.

وفي وقت سابق الأربعاء 11 ديسمبر 2024، عقد أردوغان اجتماعات "منفصلة" مع زعيبي الصومال وإثيوبيا، في إطار جهوده لحل النزاع بين الجارتين في القرن الإفريقي. وقالت الرئاسة التركية في منشورين على "إكس" إن أردوغان عقد اجتماعات ثنائية مع الزعيمين. ولم ترد تفاصيل أخرى عن محتوى الاجتماعات. واستضافت تركيا جولتين من الاجتماعات بين الجارتين في شرق إفريقيا في محاولة لإصلاح العلاقات بينهما، وألغيت جولة ثالثة من المحادثات كان من المقرر أن تنعقد في سبتمبر.

واعتبر مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق [السفير حسين هريدي](#) الاتفاق الذي تم برعاية تركية "فشلاً ذريعاً لمصر"، وقال لـ المنصة إن الدور التركي بالقرن الإفريقي "كبير للغاية" منذ زيارة أردوغان للصومال قبل نحو 10 أعواماً.

وأضاف أن مصر أخطأت من البداية بالتدخل في النزاع الصومالي الإثيوبي "والياً تدفع الثمن"، موضحاً أن هذه الدول لطالما دخلت في نزاعات ومصالحات على مدار تاريخها، في الوقت الذي باتت منطقة القرن الإفريقي ساحة صراع لقوى إقليمية ودولية كبرى خلال السنوات الأخيرة.

ودعا هريدي القاهرة إلى مراجعة حساباتها من جديد بالقرن الإفريقي، معتبراً أنها حالياً غير قادرة على مجابهة القوى الإقليمية والدولية الفاعلة بالمنطقة على غرار تركيا والصين والسعودية والإمارات والولايات المتحدة "حيث إن تلك القوى تمتلك تأثيراً كبيراً سواء على الصومال أو إثيوبيا، أو باقي دول القرن الإفريقي، يفوق التأثير الذي يمكن أن تحظى به مصر".

- توجه [بدر عبد العاطي](#)، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، إلى بكين في زيارة ثنائية تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين، سيتم خلال زيارة الوزير عبد العاطي، عقد الجولة الرابعة من آليه الحوار الاستراتيجي بين مصر والصين برئاسة وزيري الخارجية، كما يلتقى وزير الخارجية مع كبار المسؤولين الصينيين، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف جوانبها، وتبادل الرؤى والتقييمات إزاء أهم التطورات الإقليمية والدولية. كما يلتقى وزير الخارجية برؤساء كبرى الشركات الصينية العاملة في مصر، ويجتمع مع رموز الجالية المصرية في الصين.

رابعاً: الوضع الأمني والحقوقى:

- كتبت حساب "الموقف المصري" على منصة إكس تقرير مطول بعنوان "الإفراج عن أحمد الخطيب بعد 10 سنوات" جاء فيه:

"خطر الإصرار على الظلم لآخر لحظة، امبارح الأحد 08 ديسمبر 2024، أعلنت أسرة المعتقل أحمد الخطيب ومحامون الإفراج عنه بعد انتهاء مدة الحكم الصادر ضده، علشان يخرج من السجن ببيعاني نفسياً وصحياً، بجانب ضياع مستقبله التعليمي، أحمد اعتقل في أكتوبر 2014 وقتها كان طالب في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وعمره 19 سنة فقط، قبل فصله من الجامعة بحجة إنها كلية عملية. حمداً لله على سلامتكم يا أحمد، مبروك الحرية المستحقة، ونتمنى لك التعافي السريع من آثار السجن.

10 سنوات من الظلم

الطالب اللي ضاع مستقبله بسبب الحبس، اتحبس احتياطياً لمدة سنة ونصف قبل إحالته للمحكمة، واتحاكم في اتهامات جاهزة زي الانضمام لجماعة وغيرها، واتحكم عليه بالسجن المشدد 10 سنوات. في أواخر 2016 أحمد اللي كان محتجز في سجن وادي النطرون، بدأ يعاني من تدهور في حالته الصحية وكان فيه شك بإصابته باللوكميميا، واحتاج نقله لمستشفى الحميات للكشف عليه شهور من الحملات، وبالفعل اتنقل لمستشفى حمايات العباسية واتشخصت حالته بمرض اللشمانيا الحشوية، ودا مرض نادر وخطير بيصيب أجهزة الجسم زي الكبد والطحال والنخاع العظمي، وعدم علاجه بيتسبب في الوفاة. على خلفية دا عائلة أحمد الخطيب بدأت حملة للتدوين والمطالبة بالإفراج الصحي عنه، ورفع قضية للمطالبة بعفو صحي بدون ما يكون فيه أي تحرك إيجابي لإنقاذ حياته، وفي 2018 بدأ أحمد إضراب عن الطعام لأيام للمطالبة برفع الظلم عنه ومنحه العفو الصحي.

وما كان من رد الأجهزة الأمنية إلا المزيد من التنكيل بأحمد، سواء كلبشته طول الوقت في السرير، وعدم السماح له بالتحرك إلا لساعة واحدة وبالتالي بقى خايف من الإصابة بقرحة الفراش، واتمنعت عنه الكتب والأوراق والأقلام، وغيرها من أشكال التنكيل.

وبالفعل أصرت الأجهزة الأمنية على استمرار حبس أحمد الخطيب، لحد نهاية الحكم الصادر ضده، وكأنها داخله في حالة عناد مع شاب صحته بتدهور كل يوم في السجن.

تشوه العدالة

-قصة الشاب أحمد الخطيب بتعبير عن واقع الظلم في مصر خلال السنين العشرة الأخيرة، شاب اعتقل بسبب تهم جاهزة زي الانتماء لجماعة، وضاع مستقبله وضاع من عمره 10 سنوات، وفوق كل دا خرج بمرض بينهش في جسده أصابته بيه الإهمال الصحي في السجن. (لقراءة التقرير كاملاً على هذا [الرابط](#)).

- في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الموافق ١٠ ديسمبر من كل عام، تنشر [المبادرة المصرية للحقوق الشخصية](#) تقريرها المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، في إطار خضوع ملف حقوق الإنسان بمصر لآلية الاستعراض الدوري الشامل بالمجلس للمرة الرابعة في شهر يناير المقبل.

وتضمن تقرير المبادرة المصرية استعراضاً للانتهاكات التي شهدتها مصر خلال السنوات العشرة الأخيرة، والتي تضمنت انتهاكات مستمرة منذ عقود سبقت، وأخرى استحدثت خلال العقد الماضي، مع التركيز على فترة المراجعة وهي السنوات الأربع من 2019 وحتى 2023. وانقسم التقرير إلى استعراض أوضاع الحريات المدنية، والعدالة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وحقوق النساء والمساواة الجندرية، وحرية الدين والمعتقد، فضلاً عن السلطوية الأخلاقية المتصاعدة في السنوات الأخيرة.

ورصدت المبادرة في تقريرها استحداث منظومة قانونية تزيد من حصار الحقوق والحريات المدنية للمصريين والانتقاص منها، كقانون تنظيم التظاهر الذي ينطوي عملياً على حظر الحق في التجمع والاحتجاج السلمي، وقانوني مكافحة الجريمة الإلكترونية والإرهاب المستخدمين في حصار حرية التعبير وتجريم ممارستها. كما رصد تقرير المبادرة ارتفاع معدلات استخدام الإجراءات الاحترازية وعلى رأسها الحبس الاحتياطي في تمديد حبس من لا يتفقون مع التوجهات السياسية والآراء المتبناة من قبل أجهزة الدولة وحرمانهم من الحق في المحاكمة، وإعادة إدراج المحبوسين احتياطياً على ذمة قضايا جديدة أثناء حبسهم لضمان استمرار حبسهم على خلاف القانون في الممارسة التي باتت تعرف بـ"التدوير".

كما تناول التقرير في رصده استمرار واستحداث قوانين تضمن إغلاق فرص المشاركة في الحياة السياسية على عموم المصريين كقانون الأحزاب السياسية الذي يضع قيوداً واسعة النطاق على الحق في تشكيل الأحزاب وممارسة العمل السياسي من خلالها، بخلاف ما يفرضه الواقع العملي الذي يسمح لأجهزة الأمن بمحاصرة عمل الكيانات المدنية والتدخل فيه، سواء كانت تلك الكيانات أحزاباً أم نقابات، وضرب التقرير مثلاً بوقائع البلطجة والعنف التي شهدتها الجمعية العمومية لنقابة المهندسين العام الماضي . (لقراءة التقرير كاملاً على هذا [الرابط](#))

• واصلت [الدكتورة ليلى سويف](#)، والدة الناشط السياسي المحبوس علاء عبد الفتاح، إضرابها الكلي عن الطعام لليوم الـ70، للمطالبة بالإفراج الفوري عنه بعدما قضى 5 سنوات في السجن.

والسبت 07 ديسمبر 2024، قالت سناء سيف أنها تقدمت وشقيقتها منى بطلب للعفو عن شقيقها الناشط السياسي علاء عبد الفتاح. كانت ذكرى ميلاد خالد نجل علاء عبد الفتاح الـ13، توافق يوم الجمعة الماضي، حيث أعربت الدكتورة ليلى سويف عن آمالها في الإفراج عن ابنها. وشددت على أن خالد بحاجة لأن يكون علاء معه بعيداً عن السجن. وأعلن عشرات من الشخصيات العامة والمدافعين عن حقوق الإنسان والكتاب والصحفيين تضامنهم مع الدكتورة ليلى سويف في مطلبها بإطلاق سراح نجلها واحتساب مدة الحبس الاحتياطي من عقوبة علاء.

• قررت غرفة المشورة بمحكمة جنايات القاهرة، بمركز إصلاح وتأهيل مدينة بدر الثلاثاء 10 ديسمبر 2024، [حس المترجم ورسام الكاريكاتير أشرف عمر](#)، احتياطياً 45 يوماً على ذمة القضية 1968 لسنة 2024 حصر أمن الدولة.

• أدانت [المفوضية المصرية للحقوق والحريات](#) استمرار ما وصفته بـ"التعنت" ضد المحامي الحقوقي إبراهيم متولي وحرمانه من الرعاية الصحية اللازمة، مع تدهور وضعه وحاجته للتدخل العلاجي وإجراء جراحة، بسبب معاناته من مرض البروستاتا، وجددت مطالبتها بالإفراج الفوري عنه وإسقاط جميع الاتهامات الموجهة ضده والتي أحيل على أثرها إلى المحاكمة بعد سنوات طويلة من الحبس الاحتياطي على ذمة أكثر من قضية.

• كشف [مصدر قضائي](#) بارز بالمكتب الفني للنائب العام في مصر عن إحالة نيابة أمن الدولة العليا 38 قضية تتعلق بالانضمام إلى جماعة إرهابية إلى المحاكمة الجنائية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين، بالإضافة إلى

الأسبوع الأول من ديسمبر الحالي، وأوضح المصدر أن عدد المتهمين في القضايا المحالة يقدر بنحو 4 آلاف شخص، معظمهم رهن الحبس الاحتياطي، بينما كان قد تم إخلاء سبيل البعض على ذمة القضايا. كما تضمنت الإحالات عدداً من السيدات والفتيات، وهنّ من أقارب وذوي المعتقلين السياسيين.

وأفاد مصدر قضائي بارز بالمكتب الفني للنائب العام بأن القضايا المحالة إلى المحاكمة تغطي وقائع تمتد بين عامي 2017 و2022، مما يعني أن المتهمين تجاوزوا فترة الحبس الاحتياطي القصوى المحددة قانونياً بعامين على الأقل.

وتشمل التهم الموجهة إليهم الانضمام إلى جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها، وتولي قيادات في الجماعة، ونشر معلومات وبيانات كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة الرأي العام، والتحريض على التظاهر، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتمويل جماعة إرهابية، وتنظيم تجمعات تتجاوز خمسة أفراد، والتخطيط لإسقاط نظام الحكم.

• نفت وزارة الداخلية المصرية في بيان رسمي قيامها بتصفية المواطن المعارض «السيد الحلبي» وإلقائه من الطابق الرابع، وزعمت اختلال توازنه وسقوطه بدون تدخل من قوات الأمن.

وحول تلك الواقعة كتب حساب المجلس الثوري المصري عبر منصة إكس: "المواطن المعارض السيد عبد الباسط الحلبي من قرية كفر شلشلمون الشرقية مطارد منذ 2014 بعد الانقلاب. ذهب لزيارة زوجته وأولاده لبراهم خلسة، فقتله الأمن المصري. ألقاه من الدور الرابع، وهدد أسرته بعدم الحديث إلا سيعتقلون أشقائه. احنا فعلاً زي سوريا لكنكم تنكرون."

استجابة لضغوط دولية

صدرت قرارات الإحالة بناءً على تعليمات من النائب العام في مصر، محمد شوقي عياد، إلى المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، خالد ضياء الدين، تقضي بالانتهاء من جميع القضايا المعلقة منذ سنوات، خصوصاً تلك المتعلقة بالفترة ما بين 2017 و2022. وتهدف هذه التعليمات إلى الالتزام بفترة الحبس الاحتياطي القصوى المحددة قانونياً بعامين، وأكد المصدر أن هذه الخطوة تأتي استجابة لضغوط دولية، بما في ذلك توصيات صندوق النقد الدولي التي طالبت مصر بإجراء إصلاحات تتعلق بحقوق الإنسان، بما في ذلك تقليل عدد المحتجزين احتياطياً.

- قرّرت نيابة أمن الدولة العليا المصرية، يوم الخميس 12 ديسمبر 2024، حبس 38 شاباً كانوا مخفيين قسراً لفترات متفاوتة، حيث ظهروا بمقر نيابة أمن الدولة، وجرى التحقيق معهم وتقرّر حبسهم جميعاً مدّة 15 يوماً على ذمّة تحقيقات متعلقة بقضايا عدّة. وقد وجّهت النيابة لهم جميعاً، اتّهامات شملت "بثّ ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة"، و"الانضمام إلى جماعة إرهابية والمشاركة في تحقيق أغراضها مع العلم بأهدافها"، و"إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، و"استغلال الإنترنت لنشر الجرائم"، و"التمويل والترويج للعنف".

خامساً: الوضع العسكري:

- "جهاز مستقبل مصر" يتولى مسؤولية استيراد القمح: سلّطت الصحف العالمية الضوء على تولي جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة التابع للقوات المسلحة المصرية مسؤولية استيراد السلع الاستراتيجية، ومن بينها القمح، بدلا من الهيئة العامة للسلع التموينية، حسبما نشرت وكالة رويترز. "جهاز مستقبل مصر سيتولى جميع الاختصاصات التي كانت تتولاها هيئة السلع التموينية في السابق، وفقا لخطاب أرسلته وزارة التموين إلى وزيرة الزراعة الروسية أوكسانا لوت اطلعت عليه الوكالة. وتعد مصر أكبر مستورد للقمح في العالم.
- على الرغم من أن الوزارة أكدت أن الجهاز يمتلك القدرة المالية اللازمة للوفاء بجميع الالتزامات، إلا أن الخطوة أثارت مخاوف التجار. "شروط هيئة السلع التموينية للصفقات في المناقصات الدولية جرى إعدادها على مدى سنوات عديدة. فهي موثوق بها و فقط عندما تكون هناك ثقة يمكن إجراء عمليات شراء كبيرة بملايين الدولارات"، وفقا لما نقلته المنصة الإخبارية عن تاجر ألماني. وأضاف التاجر أنه "على المدى الطويل، ستتمكن الجهة الجديدة بلا شك من إجراء عمليات شراء. أما على المدى القصير فقد تواجه صعوبات".
- نظّم الجيش المصري بالتعاون مع شركة تاليس الفرنسية والجامعة الفرنسية في مصر مراسم تسليم شهادات للمتدربين الذين اجتازوا البرامج التدريبية المتخصصة في المجالات الفنية للدفاع والصناعة.

يأتي هذا التعاون في إطار استراتيجية القوات المسلحة المصرية لتطوير قدرات كوادرها البشرية، بما يتماشى مع أحدث التقنيات والنظم التعليمية العالمية. تضمنت البرامج التدريبية، التي امتدت لعدة أيام، محاضرات مكثفة في مجالات متعددة، بهدف تنمية المهارات وتعزيز القدرات الفنية للمتدربين.

وفي ختام المراسم، تم تسليم الشهادات بحضور الفريق ياسر الطودي، قائد قوات الدفاع الجوي، وعدد من قادة الجيش المصري، إلى جانب ممثلين عن السفارة الفرنسية، الجامعة الفرنسية في مصر، والملحق العسكري الفرنسي في القاهرة. ويؤكد هذا الحدث التزام القوات المسلحة المصرية بالتأهيل المستمر وفق أحدث النظم العالمية في مختلف التخصصات العسكرية.

على هامش معرض "إيديكس 2023"، أبرم الجيش المصري مذكرة تفاهم مع مجموعة تاليس الفرنسية لإنشاء أول أكاديمية تدريب تابعة للمجموعة في مصر، بالتعاون مع الجامعة الفرنسية بالقاهرة. تهدف الأكاديمية إلى تعزيز منظومة تأهيل وتطوير العناصر البشرية المصرية كجزء من استراتيجية نقل التكنولوجيا في التصنيع العسكري.

• شهد [الفريق أول عبدالمجيد صقر](#)، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع، المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكي بجنود (قاهر-3) لعدد من وحدات قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب والجيش الثالث الميداني وقوات حرس الحدود والقوات الخاصة، والذي يأتي في إطار خطة التدريب القتالي لوحدات وتشكيلات القوات المسلحة.

وقام القائد العام للقوات المسلحة بالمرور على العناصر المشاركة بالمشروع للوقوف على مستوى الكفاءة الفنية والقتالية لكافة العناصر المتمركزة شرق القناة والاطمئنان على جاهزيتهم ومدى تفهمهم للمهام المكلفين بها.

وأشار القائد العام للقوات المسلحة إلى أن رجال القوات المسلحة هم نبت من هذه الأرض يعملون على قلب راجل واحد للذود عن تراب مصر المقدس بأرواحهم ودمائهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات في ظل ما يموج به العالم من متغيرات متسارعة تتطلب اليقظة الدائمة للدفاع عن حدود الوطن.

• التقى [الفريق أول عبدالمجيد صقر](#)، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع بأعضاء لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشيوخ، بحضور الفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة وذلك بمقر الأمانة

العامة لوزارة الدفاع، والذي جاء في إطار تعزيز مسارات التعاون بين اللجنة ووزارة الدفاع فيما يتعلق بقضايا الأمن القومي. تناول اللقاء استعراض الأوضاع الحالية والتحديات التي تواجه الأمن القومي المصري في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية المحيطة.

- نظمت [المنطقة الشمالية العسكرية](#) بالتعاون مع صندوق تحيا مصر ومؤسسات المجتمع المدني عدداً من القوافل الطبية في عدة مناطق وأحياء سكنية بمحافظة كفر الشيخ، وذلك في إطار استمرار مراحل «حملة بلدك معاك» في عدد من المحافظات الواقعة في نطاق المسؤولية.

